عالم الفن
ALAM AL-FANN
العدد (١١٢٣/ ٢٧٩) - السنة الثانية والخمسون - ديسمبر ٢٠٢٣

جمعية الفنانين احتفت بـ«مئوية المسرح الكويتي»

ندوة «النقد المسرحي» تناولت تجارب النقاد في الكويت

مشاركة كويتية متميزة في مهرجان «النهام» الأول في الدمام

الافتتاحية

جمعية الفنانين الكويتيين ودعم الفنان الكويتي

منذ تأسيسها في التاسع من يوليو ١٩٦٣، وجمعية الفنانين الكويتيين تواصل عطاءها لخدمة أهدافها المعلنة، وتحقيق المكاسب للفنان الكويتي والفن الشعبي والنهوض به.

وعبر مشوارها الطويل، كانت الجمعية وراء عدد من القرارات لخدمة الفنان الكويتي، وكانت، ولا تزال، «عالم الفن» لسان الجمعية الناطق المدافع عن حقوق الفنانين.

وقد أخذت الجمعية على عاتقها الدفاع عن الفرق الشعبية، وحاولت قدر استطاعتها أن يكون لهذه الفرق كيان مستقل يمكنها من العمل بحرية وتقديم فنون الكويت البحرية والبرية، ولا تزال هذه الفرق الشعبية تواصل عطاءها، ولا تزال جمعية الفنانين الكويتيين تواصل دورها لتحقيق جملة من الأهداف وضعتها نصب عينيها، مثل الارتقاء بالفنون الموسيقية والشعبية والفولكلورية، وأيضاً دعم ورعاية الفنان الكويتي والحفاظ على حقوقه.

ولا تزال الجمعية تسعى جاهدة، وتعمل بكل إخلاص، لتحقيق المكاسب للفنان الكويتي.

إننا، وعبر «عالم الفن»، نؤكد أن جمعية الفنانين الكويتيين ستظل وفية للفنان، مؤمنة بأهمية دعمه ورعايته حتى يتمكن من القيام بدوره على أكمل وجه.

ونؤكد أيضاً أن الجمعية ستواصل العطاء والعمل الجاد لخدمة الفنان والفرق الشعبية وخدمة الحركة الفنية والنهوض بها، ونتمنى أن يكون الفنانون يداً واحدة من أجل خدمة أهدافهم والدفاع عنها.

صالح الغريب

محتويات

الديوانية الأسبوعية واصلت استقبال
روادها بحضور شخصيات فنية وإعلامية وثقافية

18

وزير الإعلام: المشاركة الدولية
الكبيرة تعكس مكانة الكويت الثقافية المرموقة

21

مجلس إدارة
جمعية الفنانين الكويتيين يهنئ الجسار

29

صدر العدد الأول في ٣/١٠/١٩٧١م

رئيس التحرير
عبدالعزيز المفرج

مدير التحرير
صالح الغريب

سكرتير التحرير
حافظ الشمري

المستشارون
د. حمد الهباد
د. محمد مبارك بلال
د. فهد الفرس
أ. سامي محمد
أ. سالم الخرجي

التصميم والإخراج الفني
سيد محمد فياض الدين

الإعلان
تلفون: 24740106
فاكس: 24740105

الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية
الفنانين الكويتيين - الكويت

العنوان
الكويت - منطقة المرقاب - أم صدة
ق2 - ش-73 خلف مركز تحكم الكهرباء
ص. ب 13341 - كيفان - الكويت
بريد إلكتروني: Alamalfanq8@gmail.com

طبعت في مطابع دار السياسة

مجلة فنية اجتماعية ثقافية
أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتا عن
جمعية الفنانين الكويتيين
العدد (١١٢٣/ ٢٧٩)
السنة الثانية والخمسون
ديسمبر ٢٠٢٣

محتويات

«سكر»... أول فيلم سينمائي
غنائي في المنطقة موجه للعائلة

32

صفوان الأيوبي...
مغامر شكل منعطفاً في التشكيل الكويتي

44

نجاة... صوت الحب الصادح
بأعذب الألحان والكلمات

56

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت ١٠ دنانير
للمؤسسات والوزارات ٣٠ ديناراً
للاشتراك في الخارج تضاف أجور البريد

الإعلانات

يتفق بشأنها مع الإدارة
الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية الفنانين
الكويتيين - الكويت

جمعية الفنانين الكويتيين

alkuwaitarts
@alkuwaitarts
@alkuwaitarts
alkuwaitarts
+965 99224580
info@alkuwaitarts

www.alkuwaitarts.com

بمشاركة وحضور كوكبة من الشخصيات الإعلامية والفنية

جمعية الفنانين احتفت بـ«مئوية المسرح الكويتي»

شادي الخليج ومحمد الجسار وفيصل الجزاف ومحمد المنيع وحسين المفيدي

كتب حافظ الشمري:

احتفت جمعية الفنانين الكويتيين بالمسيرة الرائدة للحركة المسرحية في دولة الكويت؛ حيث أقامت الجمعية في مطلع نوفمبر الماضي أولى فعالياتها المسرحية بمناسبة مئوية المسرح الكويتي، من خلال ندوة بعنوان «المسرح الكويتي في مائة عام»؛ وذلك في قاعة «شادي الخليج» بالجمعية.

المشاركون في ندوة «مئوية المسرح الكويتي»

عبدالرسول: مهرجان الكويت المسرحي سباق ورائد وأحد المقومات الرائدة خليجياً

د. الجسار: نطمح لشراكات بين «الوطني للثقافة» ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص دعماً للحركة المسرحية

حضور لافت

وشهدت الندوة حضوراً لافتاً من الشخصيات الإعلامية والفنية والاجتماعية، تقدمهم رئيس مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين الفنان القدير عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج)، ونائب الرئيس الملحن القدير أنور عبدالله، والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د.محمد الجسار، وأمين سر الجمعية المخرج القدير عبدالله عبدالرسول، وعدد من الفنانين، بينهم محمد المنيع، محمد

الفنان شادي الخليج مع عدد من حضور الندوة

الزامل: الدولة كانت ولا تزال تدعم المسرح إيماناً بدوره الرائد ورسالته الحضارية

د.بلال: «عشت وشفت» نقطة فاصلة... و«الكويت سنة ٢٠٠٠» استشرفت المستقبل

جابر، عبدالعزيز الحداد، حسين المفيدي، سعود الفرج، ميثم بدر، فيصل الجزاف، وغيرهم، بمواكبة إعلامية من الصحافة الفنية المحلية، ومنصات ووسائل التواصل الاجتماعي.

المتحدثون في الندوة

وشارك في الحوار كل من الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مساعد الزامل، والفنانين القديرين إبراهيم الصلال، ومريم الصالح، إلى جانب العميد الأسبق للمعهد العالي للفنون المسرحية د.محمد مبارك بلال، وأمين سر جمعية الفنانين الكويتيين المخرج القدير عبدالله عبدالرسول، ورئيس مجلس إدارة فرقة المسرح العربي المخرج أحمد فؤاد الشطي، وأدارت الندوة الإعلامية القديرة أمل عبدالله.

وتناولت الندوة أبرز المحطات في تاريخ المسرح الكويتي خلال مائة عام عبر رصد حركة وتطور المسرح الكويتي على مدى عدة أجيال متعاقبة، ودور وجهود وإسهامات المؤسسين والرواد، الذين

نائب رئيس جمعية الفنانين الكويتيين أنور عبدالله حاضراً في ندوة مئوية المسرح الكويتي

قاموا ببناء اللبنات الأولى في الحركة المسرحية، والتي أفرزت منجزاً مسرحياً عبر عقود طويلة من الزمن، أكد فيها المسرح الكويتي أنه هو القوة الناعمة وأحد الروافد الأساسية للمشهد الثقافي الكويتي على المستويين العربي

أمل عبدالله: المسرح الكويتي انطلق في مطلع عشرينيات القرن الماضي

مريم الصالح: الكويت زخرت بمواهب نهضت بالمسرح والحركة المسرحية على مدى سنوات طويلة من العطاء والإبداع

الفنان حسين المفيدي متحدثاً

والدولي.

واستعرض المتحدثون الإنجازات المسرحية الإبداعية، التي برز فيها دور الفنان المسرحي الكويتي، الذي قدم زخماً هائلاً من التجارب المسرحية، التي حققت المكانة المهمة على الخارطة المسرحية العربية، وبصمة راسخة في ذاكرة وتاريخ الفن الكويتي، ومحط الأنظار في البعدين الفني والثقافي منذ ستينيات وسبعينيات القرن الماضي وامتدت حتى وقتنا الحاضر.

جوانب ثرية

وسلطت المحاور الضوء على عدة جوانب عن المسيرة الثرية العريقة للمسرح الكويتي على مدى ١٠٠ عام من العطاء والإبداع والبصمات الرائدة، والتي شكلت خطوات مهمة وبارزة في تاريخ الفن المسرحي الخليجي والعربي المستمدة من الإرث المسرحي الرائد في دولة الكويت.

منارة ثقافية

وأجمع المسرحيون المشاركون في الندوة على أن الحركة المسرحية الكويتية شكلت منارة ثقافية متوهجة، مشيدين بالدور الكبير، الذي قام به جيل الرواد في نشأة وتطور وازدهار المسرح الكويتي، وبلوغه النجاحات، التي حققتها على مستوى المنطقة والوطن العربي، وأشادوا بتفاعل الحركة المسرحية الكويتية مع القضايا المحلية والعربية.

الصلال: الكويت منارة متوهجة بمسرحها وفنونها الشعبية

الشطي: رواد العمل المسرحي والفنانون الكبار نتاج عمل ورؤية دولة

دور الرواد

في البداية، تحدثت مديرة الندوة الإعلامية القديرة أمل عبدالله قائلة: تحية لجمعية الفنانين الكويتيين ومجلس إدارتها لحرصها على إقامة هذه الندوة، استذكاراً لمئوية الحركة المسرحية الكويتية الرائدة، فتحية إلى رئيس مجلس الإدارة الفنان شادي الخليج، وكما عرفت أن الجمعية لديها برنامج متكامل ستقدمه على مدى الفترة القادمة، والاحتفاء بمئوية المسرح الكويتي أسعدني كثيراً، كما سيسعدني استذكار بدايات رواد المسرح، ومرحلة البناء والإنجازات والبصمات الرائدة.

واستعرضت عبدالله بواكير المسرح الكويتي، والذي انطلق في مطلع عشرينيات القرن الماضي، من خلال مسرحية «محاورة إصلاحية»، التي كتبها عبدالعزيز الرشيد، ولم تكن عملاً مسرحياً كما هو متعارف عليه اليوم؛ بل كانت مواقف نقدية تم تقديمها على مسرح مدرسة «الأحمدية»، مؤكدة أنه بعد مضي ١٥ عاماً، جاء من يستنهض الفكرة، ويقدم مسرحية متكاملة على مسرح المدرسة «المباركية»؛ وهي مسرحية «إسلام عمر»، فيما غابت المرأة حينئذ عن المشهد المسرحي، ليتم تأسيس الفرق المسرحية داخل المدارس؛ إذ جاءت البداية في تجربة «حكايات من التاريخ»، التي قدمت باللغة العربية الفصحى، كما تناولت بدايات المسرح المدرسي، وجهود المؤسسين الأوائل حمد الرجيب وعبدالرحمن الضويحي ومحمد النشمي، والتركيز على القضايا الشعبية.

الشخصية الكويتية

من جهته، قال العميد الأسبق للمعهد العالي للفنون المسرحية د.محمد مبارك بلال إن هناك نقطة مضيئة في تاريخ المسرح الكويتي، وتحديداً في عام ١٩٤٣؛ حيث قدمت مسرحية كوميدية استخدمت فيها اللهجة المحلية، وفي عام ١٩٥٥، قدم الفنان محمد النشمي مسرحياته، التي عبرت عن الموضوعات الشعبية الكويتية.

وذكر د.بلال أن مسرحية «عشت وشفت» للفنان

الفنان سعود الفرج يتحدث في الندوة

الناقدة نيفين أبولافي تشارك في الحوار المسرحي

القدير سعد الفرج كانت نقطة فاصلة في تاريخ المسرح الكويتي، والتي قدم بها خطاباً مختلفاً تضمن مطالبات للمرأة الكويتية، ومنها التعليم، إلى جانب مسرحية «الكويت سنة ٢٠٠٠»، والتي استشرفت المستقبل، مستعرضاً الدور العربي، الذي كان واضحاً في بدايات المسرح الكويتي، والتفاعل مع القضايا العربية.

وأضاف إن الفنان الرائد محمد النشمي قدم أحد أساليب بناء المسرح الارتجالي، وكان يعبر عن الشخصية الكويتية، والتي خلقت تقليداً مسرحياً، مشيداً بدور وجهود الرائد المسرحي زكي طليمات، إضافة إلى جانب «النكسة العربية» التي كانت مفصلية في تاريخ المسرح الكويتي.

واستعرض د.بلال دور الرائد حمد الرجيب في ظهور المطبوعات، التي كان يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والتي لا تزال تنبض بالحياة حتى يومنا هذا، مشيراً إلى دور الرائد صقر الرشود في إطلاق مسرح الفرجة، والإبداعات الحاضرة، خصوصاً في مسرحية «حفلة على الخازوق»، والتي شكلت نقلة مهمة في تاريخ المسرح الكويتي.

الفجر الجديد

بعدها، تحدث الفنان القدير إبراهيم الصلال، وقال: إن الراحل عبدالعزيز الرشيد قدم في عام ١٩٢٤ حدثاً مهماً في تاريخ الحركة المسرحية، وقد تم اعتماد هذا التاريخ بعد بحث عبر مصادر متخصصة لدارسات ومراجع لتكون محطة انطلاق لأجيالنا، التي تشعر بالفخر والاعتزاز بالمسرح الكويتي على مستوى المنطقة.

وأضاف إن دولة الكويت تعد منارة متوهجة بمسرحها وفنونها الشعبية وبما حمله أجيال من المبدعين وقدموه إلى العالم؛ فالمسيرة المسرحية الكويتية اقترنت بكم من المنجزات، التي تعددت وتنوعت بصماتها عبر أجيال من المبدعين؛ ليكون المسرح منارة متوهجة نعتز بها، مؤكداً أن ما حققته الحركة المسرحية يحتاج إلى كثير من الدراسة والتحليل للمكانة والدور، الذي قام به المسرح من أجل الإنسان والتنوير والنهوض والبناء والتعمير في ظل مناخ الحرية والديموقراطية التي نستظل بها.

وتطرق الصلال إلى أول نص مسرحي كويتي؛ وهو «محاورة إصلاحية»، للكاتب عبدالعزيز

جانب من حضور الندوة

الرشيد، والذي كان بمنزلة الفجر الجديد للمسرح الكويتي، والذي حمل راياته الفنانون الرواد؛ ليستكمل المسيرة الأجيال المتعاقبة.

دعم الدولة

من جانبه، عبر الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مساعد الزامل عن سعادته الغامرة بوجوده وسط أساتذة كبار، كما أنه يسعد كثيراً بالاحتفاء بمئوية المسرح الكويتي، مشيداً بدور وجهود القائمين على جمعية الفنانين الكويتيين، والحرص على إقامة هذه الندوة.

وتناول الزامل دعم الدولة للحركة المسرحية الكويتية، وقال إن دولة الكويت دعمت الحركة المسرحية ولا تزال إيماناً بالدور الرائد والرسالة الحضارية، لافتاً إلى وجود حالة إبداعية كويتية في مجال المسرح، وأن الكويتيين يبحثون منذ الأزل عن الثقافة حتى في سفرهم؛ ما صنع حالة غير عادية تفوقت فيها الكويت على الدول المجاورة المماثلة لنا في الظروف الاجتماعية.

وتطرق الزامل إلى جهود المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دعم الحركة المسرحية الكويتية، كما استعرض جهود الرواد حمد الرجيب وزكي طليمات ومحمد النشمي في تأسيس الفرق المسرحية الأهلية، والتي ساهمت في إثراء الحالة المسرحية المحلية، وبدور داعم من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الذي لا يزال قائماً ومستمراً حتى اليوم.

نهضة مسرحية

بعد ذلك تحدثت الفنانة القديرة مريم الصالح، والتي ثمنت في بداية حديثها تنظيم هذه الندوة من قبل جمعية الفنانين الكويتيين، مقدمة خالص الشكر والتقدير إلى الفنان الكبير شادي الخليج، وجميع أعضاء مجلس إدارة الجمعية؛ فالاحتفاء بمئوية المسرح الكويتي يعيدنا كفنانين إلى سنوات من العمل والجهد والمثابرة والعطاء.

وأضافت إن المسرح الكويتي كان ارتجاليا في بداياته، حتى جاء الأستاذ زكي طليمات، الذي يرجع له الفضل في إنشاء المسرح على أسس وقواعد سليمة، مؤكدة أن دولة الكويت زخرت

بمواهب نهضت بالمسرح والحركة المسرحية الكويتية على مدى سنوات طويلة من العطاء والحضور والإبداع والإنجازات.

واستعرضت الصالح تاريخ المسرح، الذي بدأ قوياً في عصر اليونان، والذين كان لهم في ظهور المسرح، لكنه انحدر بعد ذلك في عصر الرومان، كما استعرضت مرحلة دراستها الأكاديمية في المعهد العالي للفنون المسرحية، والذي كان له الفضل في ظهور كثير من المبدعين، وإثراء الساحة المسرحية الكويتية، بجهود وعمل وعطاء الفنانين الرواد.

مقومات النجاح

بدوره، تحدث أمين سر جمعية الفنانين الكويتيين المخرج القدير عبدالله عبدالرسول، فقال: إن جمعية الفنانين الكويتيين تحتفي بهذا التاريخ والرواد والحقب الزمنية، التي مرت على تاريخ المسرح الكويتي؛ وهي مناسبة لاستذكار تاريخ ملهم ومهم في تاريخ المشهد الثقافي المحلي، مشيراً إلى تأثير المسرح الكويتي على مستوى المسرح العربي.

وذكر عبدالرسول أن تجربة المسرح الكويتي، التي انطلقت في عشرينيات القرن الماضي، تتطلب البحث والرصد للمساهمة أيضاً في استشراف مستقبله وتحدياته؛ فكان لكل مرحلة من مراحل المسرح الكويتي نجومها وتحدياتها، والتي انطلقت في حقب زمنية متعاقبة، من بينها تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية، والذي قام بتغذية المسرح الكويتي بكثير من المبدعين من كل العناصر المسرحية.

وتطرق إلى دور مهرجان الكويت المسرحي منذ ثمانينيات القرن الماضي، مؤكداً أن دولة الكويت كانت سباقة ورائدة على مستوى منطقة الخليج بإطلاق هذا المهرجان المسرحي، والذي يعد المهرجان الخامس عربياً، مشيراً إلى تأسيس المهرجانات المسرحية فيما بعد في المشهدين الخليجي والعربي.

وتناول عبدالرسول مشاركة المسرحيين الكويتيين في الخارج والنجاحات والجوائز التي حققوها على مستوى المهرجانات المسرحية الخليجية والعربية، إلى جانب دور الدراسات والبحوث والتوثيق منذ سبعينيات القرن الماضي بجهود من المؤرخ خالد سعود الزيد، الذي رصد تاريخ المسرح الكويتي.

وأشار إلى دور البنية التحتية في انتعاش المسرح الكويتي، إضافة إلى وجود الفنانين الرواد، مؤكداً أن أحد المقومات اليوم تكمن في الجيل الحالي، الذي يقود المسرح، في ظل دعم الدولة، ممثلة في وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إلى جانب وجود قيادات المسارح الأهلية من الشباب الكويتي المسرحي المحب للمسرح.

رؤية دولة

من جهته، قال رئيس مجلس إدارة فرقة المسرح العربي أحمد فؤاد الشطي إن رواد العمل المسرحي والفنانين الكبار كانوا نتاج عمل ورؤية دولة، مؤكدا أهمية استحضار الماضي لوضع أهداف لاحقة وتأسيس لمستقبل أفضل، لا سيما أن الشعوب الحية هي التي تكون دائما تواقة للبناء على أسس سليمة.

وتطرق الشطي إلى دور المسارح الأهلية في مرحلة البناء والنهضة في الحركة المسرحية الكويتية الرائدة، والتي تركت الكثير من المنجزات والبصمات، متناولاً بروز المسرح في المدرسة الأحمدية منذ عشرينيات القرن الماضي، إلى جانب دور البعثة الفلسطينية.

وأضاف إن الراحل حمد الرجيب التقط الطالب محمد النشمي ولمس فيه الموهبة، وصدر الحالة المسرحية في عام ١٩٥٥ خلال مسرحية «المدير الفاشل»، كذلك دور المسرح في المراحل السابقة

في خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وبروز الكثير من الفنانين الكبار، وتأسيس المسارح الأهلية «الشعبي والخليج العربي والمسرح الكويتي والمسرح العربي»، مروراً في عصر النهضة وبناء الدولة.

إستراتيجية داعمة

وقال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالتكليف د.محمد الجسار على هامش الندوة إن المسرح جزء من الفن، ويعكس تطلعات المجتمعات وهمومها ويحاكيها؛ لذا فالاهتمام بالمسرح يجب أن يكون من الأولويات، مشيراً إلى أن احتفالية جمعية الفنانين الكويتيين بهذه المناسبة تعد دلالة على اهتمام دولة الكويت بجيل الرواد والأجيال، التي تلته بغية الحفاظ على المسرح وتنميته والثقافة المجتمعية.

وذكر الجسار أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ممثلاً في قطاع الفنون يرعى الكثير من الفعاليات، التي تهتم بالمسرح، منها مهرجان الكويت المسرحي المزمع إقامته قريباً، والذي يعد تشجيعاً للشباب المتطلع للدخول إلى عالم المسرح بمساندة قامات كبيرة.

وأوضح أن الإستراتيجية الخمسية، التي وضعها وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبدالرحمن المطيري، تعنى بالاهتمام بالثقافة كأولوية، ونحن نطمح لشراكات بين المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، دعماً للحركة المسرحية الكويتية الرائدة.

ارتقاء المسرح

وشهدت الندوة عدة مداخلات من الحضور، حيث قال الفنان القدير عبدالعزيز الحداد إن ارتقاء المسرح الكويتي كان عن جدارة الفنان الكويتي ما قبل عام ١٩٩٨، إلى جانب جدارته في مرحلة

الفنان محمد جابر في مداخلة له في الندوة

الخمسينيات والمراحل اللاحقة.

«الليلة يصل محقان»

وقال الفنان القدير محمد جابر إنه قام بكتابة عدة مسرحيات، وكان من بينها مسرحية «الليلة يصل محقان»، ولقد قمنا بوضع الإعلانات الخاصة في المسرحيات في الشوارع، لكن تفاجأنا أن البلدية قامت بإزالة تلك الإعلانات، وعندما استفسرنا عن السبب قالوا إن هناك ضيفاً كبيراً سيقوم بزيارة البلد هذه الليلة، فكيف حاطين إعلان «الليلة يصل محقان»؟

ضيوف من الخارج

الفنان حسين المفيدي قال إنه يتمنى أن يتم استقطاب ضيوف من الخارج للمشاركة في مثل هذه الندوات، لكي يتعرفوا أكثر على الفنان الكويتي، كذلك المطلوب أيضاً احتضان الأجيال الحالية ودعمها وتشجيعها لاستكمال المسيرة.

المعهد المسرحي

قالت الناقدة نيفين أبولافي إنها تعلمت من المعهد العالي للفنون المسرحية الكثير؛ حيث قام قياديو المعهد بالحرص على حضور الطلاب المهرجانات المسرحية، كما أنها قامت بتطبيق دراستها الأكاديمية على أرض الواقع المسرحي،

وكنا نتعلم ونسمع من الكبار ونحضر العروض، والفن الكويتي لا يزال رائداً بكل المجالات.

حب المسرح

وقال الفنان القدير سعود الفرج إن الجيل القديم كان محباً وعاشقاً للمسرح، ويعمل ويجتهد من أجل تحقيق المزيد من الإنجازات والإسهامات، والأمر بات مختلفاً عن قبل في الجيل الحالي الذي يستعجل النجومية والشهرة أكثر.

لقطات

دقيقة حداد

الإعلامية أمل عبدالله في بداية الندوة تحدثت عن الأزمة الخانقة والنضال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وطلبت من الحضور الوقوف دقيقة حداد على الشهداء، كما طلبت الوقوف دقيقة حداد على الممثلة الكويتية جواهر، التي توفيت إثر صراع طويل مع المرض.

مجلة «عالم الفن»

العميد الأسبق للمعهد العالي للفنون المسرحية د.محمد مبارك بلال أشاد بالدور الرائد لمجلة «عالم الفن»، ومواكبتها النهضة والازدهار والتطور في الحركة الفنية والثقافية في دولة الكويت، إضافة إلى تسليط الضوء على المشهدين المسرحي والثقافي في منطقة الخليج والوطن العربي، والتي نشأت منذ سبعينيات القرن الماضي، ولا تزال مستمرة في العطاء حتى يومنا هذا؛ ما يؤكد البعد التوثيقي للحركة المسرحية الكويتية.

الجيل الجديد

أكد الفنان القدير إبراهيم الصلال أن رواد المسرح الكويتي قاموا عبر أجيال من المبدعين من أجل مسرح كويتي نفخر ونعتز به، وصنع منجزات ستظل راسخة في تاريخ الفن المسرحي الكويتي، وترحم على عبدالعزيز الرشيد والأجيال المسرحية، والأمل في الجيل الجديد في حمل الراية لاستكمال مسيرة ما بناه الرواد.

حالة ركود

قال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مساعد الزامل إن الرواد قاموا بدور كبير في المسرحين النوعي والجماهيري، لكن هذه الحركة أصيبت بالركود بعد مرحلة التسعينيات عقب ظهور الأجيال الجديدة، وابتعاد كثير من الفنانين الكبار عن العمل المسرحي.

أول فنانتين

استعرضت الفنانة القديرة مريم الصالح بداية دخولها المجال المسرحي مع الراحلة مريم الغضبان، وعلقت على ذلك قائلة: دخلنا المسرح وتشربنا القواعد، وكنا أول فنانتين كويتيتين تصعدان خشبة المسرح، ورغم الصعوبات والمعاناة الكثيرة، لكن حصلنا على الطموح والنجاح للمرأة الكويتية، التي أثبتت جدارتها في الخليج والعالم العربي.

لحمة مسرحية

أمين سر جمعية الفنانين الكويتيين المخرج القدير عبدالله عبدالرسول عبر عن تفاؤله بمستقبل المسرح الكويتي، واليوم نحتفل بمئوية المسرح، وبعدها سيحتفي المسرح بمرور مئتي عام، لكن نحن بحاجة للتقارب بين الفنانين الكبار والشباب؛ لنكون لحمة مسرحية واحدة.

قلة الدعم

رئيس مجلس فرقة المسرح العربي أحمد فؤاد الشطي قال: إن انتقال مسؤولية مسارح الفرق الأهلية من وزارة الشؤون إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كان له تأثير سلبي، وكان ذلك في عام ١٩٩٥؛ فكان الدعم في السابق أفضل بكثير من الوقت الحالي، خصوصاً في عهد الرائد المسرحي الراحل حمد الرجيب.

ضمن فعالياتها الفنية والثقافية للموسم الجاري

جمعية الفنانين الكويتيين نظمت ندوة «النقد المسرحي في الكويت»

د. الدعاس: النقاد واكبوا الحركة المسرحية... وتجربة الكويت النقدية تجاوز عمرها الـ 60 عاماً

تواصلت فعاليات الموسم الجاري لجمعية الفنانين الكويتيين؛ فأقامت في ٢٢ نوفمبر الماضي ندوة بعنوان «النقد المسرحي في الكويت»؛ وذلك في قاعة «شادي الخليج» بالجمعية.

تحدثت خلال الندوة أستاذة النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية د.سعداء الدعاس، وأدارها فهد القعود؛ حيث استعرضت مراحل تجربة النقد المسرحي في دولة الكويت، من خلال تناول عدد من المحطات البارزة، والتي تركت قيمة نقدية ثرية في المسيرة الثقافية والفنية المحلية، بشكل خاص، والخليجية والعربية، بشكل عام.

وتناولت محاورها أيضاً الإسهامات، التي قام بها عدد من الأقلام المتخصصة والإعلاميين في عمل النقد المسرحي بكل المجالات؛ ما دفع بالحركة الفنية الكويتية نحو التطور والازدهار، إلى جانب استعراض تجارب عدد من النقاد الذين قاموا بجهود كبيرة في تاريخ العملية النقدية في دولة الكويت.

قيمة أدبية

في البداية، قال مدير الندوة فهد القعود: «سعيد بالمشاركة في هذه الندوة، وأشكر جمعية الفنانين الكويتيين على إتاحة هذه الفرصة، والتي تجمعني بقيمة أكاديمية وأدبية وإنسانية»، ثم تناول القعود مسيرة الدعاس الثقافية والمسرحية.

بعد ذلك، تحدثت ضيفة الندوة د.سعداء الدعاس، والتي شكرت في البداية جمعية الفنانين الكويتيين لإقامة هذه الندوة المتخصصة، التي تعد الأولى لها في الجمعية، معبرة عن شكرها للتجهيزات المبهرة، وجهود أمين السر المخرج القدير عبدالله عبدالرسول وأعضاء مجلس إدارة الجمعية، مؤكدة أن الندوة تأتي على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها فلسطين الحبيبة.

«البعثة» و«الرائد»

وتطرقت الدعاس إلى بدايات النقد، الذي كان

الناقد والكاتب علاء الجابر

المخرج أحمد فؤاد الشطي

جانب من حضور الندوة

مواكباً للحركة المسرحية الكويتية؛ وذلك بعد ثمانية أعوام تقريباً من انطلاقها، وتمثلت بوادر النقد المسرحي من خلال مجلتي «البعثة» و«الرائد»، واللتين رصدتا الواقع في المسرح الكويتي آنذاك؛ ومن ثم كان النقد يدور حول المنجز المسرحي، وكان يرصد ويتابع ما يدور منذ حقبة الراحل الفنان حمد الرجيب، وما بعدها من مراحل.

وأضافت أنه في مرحلة الثمانينيات تمثل النقد في عدة أقلام بارزة، مثل خالد سعود الزيد، وخليفة الوقيان، إلى جانب جهود توثيق العمل المسرحي من الفرق الأهلية، التي سخرت الأرضية الخصبة التي انطلقت منها، وكانت هناك أقلام توثق تلك المراحل، من بينهم الإعلامي صالح الغريب، إضافة إلى الجهود المكثفة التي كانت سائدة في النقد المسرحي.

العرض المسرحي

وذكرت الدعاس أن هناك أقلاماً نقدية تناولت في مراحل لاحقة العرض المسرحي، مثل وليد أبو بكر وليلى أحمد، وكانت تناقش العروض بكل معطياتها ومصطلحاتها، لا سيما أن التجربة النقدية في الكويت تجاوز عمرها الـ٦٠ عاماً في

جانب من الحضور

العرض المسرحي، حتى حدثت النقلة النوعية في ماهية وتفاصيل العرض المسرحي.

وأشارت إلى أنه في مرحلة التسعينيات باتت الجهود واضحة، وكنت حينها طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية، وكانت الآراء متباينة، وكنت أشعر بمتعة شديدة في الحالة النقدية، التي عشتها في تلك المرحلة، وحتى بدأت الحالة تتغير في بروز المصطلحات في عناصر العرض المسرحي، مثل الديكور والسينوغرافيا والمكياج والإضاءة والموسيقى وغيرها، مؤكدة أن المهرجان التجريبي أسس وساهم في نقلة نوعية في لغة الجسد والصورة المسرحية.

مراحل متطورة

وأفادت د.الدعاس أن المخرج القدير الراحل فؤاد الشطي كان مطلعاً وذا أفق واسع؛ ومن ثم قام باستقطاب أهم الأسماء النقدية، مثل جواد الأسدي، والذي تمثل في المشهدية والصورة المسرحية، مشيرة إلى تطور النقد المسرحي من العرض إلى النص وفكرة وحكاية العمل، وإلى جميع العناصر المسرحية، باستثناء النقد في الأداء المسرحي، الذي لا يزال محدوداً حتى يومنا هذا، مروراً بالصوت ومخارج الحروف والجسد والتأثير على العرض المسرحي.

وتطرقت إلى قيام الناقد والكاتب علاء الجابر بطرح كتاب عن مسرح الطفل، والذي تناول خلاله ماهية الأداء بالنسبة للطفل، وكان ذلك

الناقدة ليلى أحمد

في مرحلة التسعينيات، التي أفرزت قمة النقد، لكن فيما بعد تأثر العطاء النقدي بابتعاد عدد من النقاد عن المشهد المسرحي، وكان النقد المسرحي يستمد من النقد الأدبي باللغة المكتوبة.

تحديات مستقبلية

ولفتت د.الدعاس إلى أن المستقبل القادم سيعاني من تحديات كثيرة، وتتمثل في صنع جيل جديد من النقاد في المعهد العالي للفنون المسرحية؛ ومن ثم قامت بدراسة حول المخرجات الأكاديمية في النقد والأدب المسرحي، واتضح لها أن هناك ٤٨٠ خريجاً، وهناك عدد محدود

حضور الندوة في صورة جماعية

منهم لا يفوق الخمسة اتجهوا للعمل النقدي فقط، مؤكدة أن المسرح لا يعرف جنسية؛ ومن ثم يجب أن تتاح للجميع المشاركة والحضور في النقد المسرحي.

وذكرت أن الناقدة ليلى أحمد لا تزال تتنفس النقد؛ وهي الاكثر حضوراً ونشاطاً، إلى جانب د.علي العنزي ود.خالد رمضان، وتناولت التجارب الطلابية في مجال النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية، ومن بينهم محمد القلاف، وبدر الأستاذ، ويوسف العصفور، وحنين سالم، ومنيرة العبدالجادر، ومحسن النجدي، وحصة الحمدان، وغيرهم؛ حيث حرصت على مشاركتهم وحضورهم في أعمال مسرحية، مثل العرض المسرحي «المحترمين»، كذلك تطرقت د.الدعاس إلى تجربتها في المجلة المسرحية مع علاء الجابر، والتي كانت ولا تزال تدعم الشباب المسرحي.

تيار نقدي

بعد ذلك، فتح باب الأسئلة والمداخلات للحضور؛ حيث تحدثت الناقدة ليلى أحمد؛ والتي وصفت المحاضرة بالقيمة، وقالت: «نحن اليوم لا نهتم بالنقد المسرحي، ونعيش في فقاعة، ومنذ مرحلة التسعينيات وحتى اليوم لم يتشكل أي تيار نقدي ذي تأثير أو وعي سواء على مستوى الفنانين أم الجمهور، باستثناء حالات محددة مجتهدة، مثل مسرح محمد الحملي وخالد المظفر».

تراجع واضح

وتحدث رئيس مجلس إدارة فرقة المسرح العربي المخرج أحمد فؤاد الشطي، الذي قدم الشكر لجمعية الفنانين الكويتيين على تسليط الضوء على الحركة المسرحية الكويتية من عدة جوانب واتجاهات، مؤكداً أن مرحلة التسعينيات اتسمت بتراجع واضح في عموم النقد المسرحي، لا سيما أن الناقد يحتاج إلى مادة فنية من ناحية الإنتاج الثقافي.

صنع جيل

وتحدث د.علي العنزي مشيداً بالمحاضرة، وقال إن وجودها ساهم في تحقيق جزء من طموحاته، مشيراً إلى أن المسؤولية الكبيرة تقع على المعهد العالي للفنون المسرحية بإيجاد وصنع جيل من النقاد، لكن اليوم للأسف الشديد بات الخريجون يبحثون عن المادة على حساب التخصص النقدي.

تجارب طلابية

وقال الكاتب والناقد علاء الجابر إن الإشكالية تكمن في تداول الأجيال؛ فنحن لم نقم بتهيئة جيل جديد، وقال محمد القلاف إن الناقد يكتب خارج الصحافة والمواقع الإلكترونية، ولا يجد الصحف التي تدعمه وتشجعه على النشر عبر صفحاتها. وشهدت الندوة مشاركة عدد من طلاب وطالبات المعهد العالي للفنون المسرحية، وتم استعراض مجموعة من مقالات النقاد الشباب من التجارب الطلابية، والذين تم تشجيعهم على الكتابة والنشر.

الفنان القطري فيصل التميمي زار جمعية الفنانين الكويتيين

الديوانية الأسبوعية واصلت استقبال روادها بحضور شخصيات فنية وإعلامية وثقافية

تكريم الفنان القطري فيصل التميمي

عبدالله عبدالرسول وحسين الأنصاري

واصلت الديوانية الأسبوعية في جمعية الفنانين الكويتيين استقبال روادها أسبوعياً كل يوم أربعاء؛ وذلك بمقر الجمعية في منطقة المرقاب، بحضور شخصيات فنية وإعلامية وثقافية عدة، إلى جانب عدد من أعضاء مجلس الإدارة.

من جانب آخر، زار الملحن والمستشار الثقافي في دولة

فتحي الصقر وعبدالله عبدالرسول وعبدالعزيز الحداد وصالح الغريب

قطر الشقيقة، الفنان القدير فيصل التميمي، جمعية الفنانين الكويتيين؛ حيث كان في استقباله عدد من أعضاء مجلس الإدارة؛ وذلك في الديوانية الأسبوعية للجمعية، بحضور عدد من الفنانين والإعلاميين، وقامت أمين السر في الجمعية المخرج القدير عبدالله عبدالرسول بتكريم الفنان التميمي، تقديراً من مجلس إدارة الجمعية للإسهامات البارزة التي قام بها في مجالات الأغنية التراثية والشعبية خليجياً وعربياً.

تكريم الفنان القطري فيصل التميمي بحضور عبدالعزيز الحداد

إطلاق جوائز باسم مسرحيي الكويت من مختلف الأجيال

تكريم المخرج القدير عبدالله عبدالرسول في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي

برعاية وزيرة الثقافة بجمهورية مصر العربية، نيفين الكيلاني، انطلقت فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي تحت شعار «مسرح من أجل الإنسانية»؛ وهو أبرز تجمع مسرحي لشباب العالم في الوطن العربي يتنافسون من خلال مسارات المسابقة الدولية للمهرجان، ومسرح المونودراما، ومسار مسرح الشارع، بمشاركة ١٧ عرضاً مسرحياً من مختلف دول العالم.

وأعلن مجلس إدارة المهرجان، الذي تترأسه فخرياً الفنانة القديرة سميحة أيوب، وبرئاسة المخرج مازن الغرباوي، أسماء المسرحيين المكرمين في هذه الدورة ممن لهم إسهامات كبيرة في مجال المسرح الشبابي على المستوى الوطن العربي والدولي خلال العقود الماضية؛ وهم المخرج القدير عبدالله عبدالرسول من الكويت، والفنان عبدالإله السناني من السعودية، والفنان أسعد فضة من سوريا، والفنانة دليلة مفتاحي من تونس، والفنانة مارتسيا تيديسكي من إيطاليا، والمخرج عماد الشنفري من سلطنة عمان، ومن فناني مصر محسنة توفيق وميمي جمال وياسر صادق وحمزة العيلي ود.عمر دوارة ومحمد فهيم.

وأعلنت إدارة المهرجان أيضاً تسمية ٣ جوائز من الجوائز الرسمية، التي يمنحها المهرجان بأسماء مسرحيين كويتيين من مختلف الأجيال؛ وهي جائزة أفضل عرض مسرحي بالمسار الدولي باسم الفنان محمد المنصور، وجائزة أفضل مخرج مسرحي بالمسار الدولي باسم المخرج القدير عبدالله عبدالرسول، وجائزة أفضل أداء تمثيلي بعروض مسرح المونودراما باسم الفنان محمد الحملي، وقد شاركت دولة الكويت في الدورة الثامنة للمهرجان بالعرض المسرحي «طاهرة» لفرقة مسرح الخليج العربي.

في افتتاح فعاليات الدورة الـ٤٦ لمعرض الكويت الدولي للكتاب

وزير الإعلام: المشاركة الدولية الكبيرة تعكس مكانة الكويت الثقافية المرموقة

انطلقت في ٢٢ نوفمبر الماضي، في أرض المعارض بمشرف، فعاليات الدورة الـ٤٦ لمعرض الكويت الدولي للكتاب، والتي امتدت أنشطتها حتى ٢ ديسمبر الجاري.

وقد افتتح وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عبدالرحمن المطيري، فعاليات المعرض؛ وذلك برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، بمشاركة ٢٩ دولة عربية وأجنبية، وبحضور عدد من السفراء في الكويت والمثقفين والإعلاميين والمسؤولين في قطاعات الدولة المختلفة من المدعوين والمشاركين في تنظيم المعرض.

وأكد المطيري أن المشاركة الدولية الكبيرة بعدد ٢٩ دولة، منها ١٨ عربية و١١ أجنبية من خلال ٤٨٦ دار نشر في المعرض بدورته السادسة والأربعين، تعكس مكانة الكويت الثقافية المرموقة.

وقال في تصريح للصحافيين بعد افتتاحه المعرض: أتشرف بالحضور نيابة عن سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد النواف لافتتاح المعرض، الذي يأتي متزامناً مع مناسبة تعكس عمق وأصالة وثراء الثقافة والاهتمام بها في الكويت؛ حيث نحتفي بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وأشار المطيري إلى أن الثقافة والأدب في الكويت يحظيان باهتمام ودعم كبيرين ومستمرين من القيادة السياسية بقيادة سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد الصباح.

وشدد المطيري على الاستمرار في العمل على ترجمة إستراتيجية المجلس الوطني للثقافة من خلال إقامة مثل هذا المعرض والأنشطة الثقافية والأدبية المتنوعة، التي تثري الساحة الثقافية والأدبية في الكويت، وتحقق تطلعات المثقفين والأدباء.

فتحي الصقر مع أعضاء لجنة تحكيم مهرجان النهام ومقرر اللجنة خالد الخالدي

نظمته وزارة الثقافة السعودية بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي

مشاركة كويتية متميزة في مهرجان «النهام» الأول في الدمام

كتب حافظ الشمري:

اختتمت هيئة المسرح والفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية مهرجان النّهام، الذي أُقيم على مدى سبعة أيام متتالية بالواجهة البحرية في مدينة الدمام، خلال الفترة من ٢٧ أكتوبر وحتى ٢ نوفمبر الماضيين، وشهد حضوراً كبيراً من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وجرى خلال المهرجان تنشيط فن النهمة، وتعزيز حضوره في ثقافة الأجيال الناشئة بعد أن كادت ألحانه تضمحلّ من الذاكرة الثقافية لمنطقة الخليج العربي؛ وذلك بعد أن غابت الظاهرة التي تأسس حولها؛ وهي مهنة الإبحار والغوص.

وقدم المهرجان «فن النهمة» عبر عروض أدائية حية، وفعاليات تراثية، ومعارض ثقافية، ومسابقة متخصصة في فن النهمة، شارك فيها نهامة منفردون وفرق متخصصة بفن النهمة.

حضور مسرحي

وضم المهرجان مسرحاً خاصاً عُرضت عليه مسرحية «دانة يا نّهام» للمرة الأولى، والتي

الجبير والبازعي وعدد من الضيوف يقومون بجولة في الأجنحة

قدمت للجماهير حبكة درامية مُثيرة عن الصعاب، التي كان يُقاسيها البحّارة في رحلاتهم، ودَور النّهام في تخفيف أعبائها، وتوفير مُتنفّس لهم للتعبير عما يخالج وجدانهم بأشعار وأهازيج متنوعة.

واشتمل المهرجان على أكثر من ٢٥ منطقة متنوعة ضمت معارض للتحف والصور الفوتوغرافية والمراجع المكتوبة، التي حَوَت شواهد على حقبة البحارة والنّهامة تُثري تجربة الزائر وتنقله لتفاصيل الفن وما ارتبط به من ظواهر، إلى جانب استمتاع الزوّار بتجربة مشاهدة فيلم «الغوص العود» بـ٣٦٠ درجة في السالية (القبة التفاعلية)، والتقاط الصور التذكارية بإطار متميز في أركان التصوير المتنوعة المنتشرة على أرض المهرجان، والتعرف إلى أصناف فن النّهمة

فتحي الصقر مع جاسم بن حربان ومطر علي

خالد القلاف مع النهام عمر بوصقر من دولة قطر

د.خالد القلاف: المهرجان يسعى إلى المحافظة على فن النهمة من الاندثار

جانب من فعاليات المهرجان

الفائز في المركز الأول

وجائزة المركز الثاني

فرقتا «حمد بن حسين» و«معيوف مجلي» قدمتا عروضهما الشعبية

المختلفة ما بين الفجري، والخطفة، والياميال، والحـــدادي، وكذلك الاطـلاع على عـددٍ من الأسماء البارزة والأحداث المهمة، التي شكلت صورة فن النهمة في ذاكرة الأجيال.

رؤية ٢٠٣٠

وجاء المهرجان ضمن جهود هيئة المسرح في المساهمة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في جوانبها الثقافية، وتهدف من خلاله إلى تعزيز حضور الفنون الأصيلة في المشهد الثقافي والنهوض بالفنون الأدائية لتَشغَلَ مكانةً تناسب أهميتها في تحويل الثقافة إلى أسلوب حياة، ودعم الاهتمام بالفنون الأدائية، والارتقاء بجودة المحتوى الثقافي المقدم، كما يعكس حرص وزارة الثقافة على تعزيز التبادل الثقافي الدولي بوصفهِ أحد أهدافها الإستراتيجية تحت مظلة تلك الرؤية.

قوة ناعمة

وأشـاد الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح

فهد الجبير وسلطان البازعي في مقدمة الحضور

فتحي الصقر مشاركا في تسليم جائزة المركز الثالث في المهرجان

الحرف التقليدية

فتحي الصقر: المهرجان يمثل خطوة داعمة لفن النهمة وإعادة إحيائه للأجيال الحالية

والفنون الأدائية د.سلطان البازعي بالمشاركة الخليجية الواسعة في مهرجان النهام الأول بالمملكة العربية السعودية، والأداء الراقي الذي قدمته الفرق الخليجية، مشيراً إلى أن الفن والتراث المشترك هو القوة الناعمة، التي تجمع دول مجلس التعاون، معرباً عن سعادته بالتواصل الراقي والتعاون المثمر مع الوفود الخليجية المشاركة، مؤكداً في الوقت نفسه أن السنوات القادمة ستشهد تفاعلاً أكبر ومشاركة أوسع في دورات هذا المهرجان الفني الأصيل لحمايته من الاندثار والمحافظة عليه، بل وتطويره ونقله للأجيال القادمة.

مشاركة كويتية

وحول المشاركة الكويتية، قدمت فرقة حمد بن حسين عروضها الفنية التراثية بالقرب من سفينة جالبوت، كما قدمت فرقة معيوف

المخرج نصار النصار: سعيد بتمثيل دولة الكويت كمخرج لحفلي الافتتاح والختام

مجلي للفنون الشعبية عروضاً فنية بحرية وتراثية بجلسة الفريج وجلسة القفال، ومنها فنون العدساني والحساوي وفن الصوت.

واستمرت فعاليات المهرجان بمزيج من الفنون الشعبية والتراثية والبحرية بالفرق الخليجية المشاركة، ابتداء من فرقة حمد بن حسين للفنون الشعبية مع فرقة النسايم وفتح الخير العمانية، وفرقة زينة الشارقة الإماراتية، وفرقة الدوح السعودية، وتراوحت العروض بين جلسة القفال وجلسة الفريج، وفرقة المها والجيبيلات للفنون الشعبية القطرية.

إخراج النصار

من جانبه، أعرب المخرج نصار النصار عن سعادته واعتزازه بالمشاركة في المهرجان وتمثيل دولة الكويت لكونه مخرج حفلي الافتتاح والختام للمهرجان، إضافة إلى المشاركة في تنسيق وتنفيذ جدول فعاليات المهرجان، وما يتضمنه من عروض تراثية ومسابقات تدور جميعها في فلك فن النّهام، لافتاً إلى أن المهرجان شهد مشاركة واسعة من دول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث تشارك في فعالياته ومسابقاته ١٣ فرقة شعبية من كل دول الخليج العربي، إلى جانب ١٨ نهاماً، وحشد من الشعراء الشعبيين وخبراء التراث، مبيناً أن المهرجان شهد على مدار أيامه ٩٢ فعالية.

وكشف النصار عن قيامه بتصوير المهرجان كفيلم سينمائي لصالح هيئة المسرح والفنون والأدائية في السعودية، مشدداً على أهمية هذه الملتقيات الفنية الخليجية، وخصوصا فن

سلطان البازعي مكرما فتحي الصقر

النهام البحري الساحر، على حد قوله.

خطوة داعمة

بدوره، أعرب رئيس لجنة الفنون الشعبية في جمعية الفنانين الكويتيين الباحث في الإيقاعات الكويتية وعضو لجنة التحكيم في المهرجان فتحي الصقر عن الامتنان والتقدير لترشيحه ليكون ضمن لجنة تحكيم هذا المهرجان الخليجي، والذي يحتفي بفن النهمة، في سبيل ترسيخ مكانته الفنية والثقافية العريقة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف الصقر «أن لفن النهمة في الخليج حضوراً بارزاً، وتاريخاً ثرياً مشرقاً؛ إذ يعد أحد أهم أنواع الغناء الشعبي البحري، التي برزت في منطقة الخليج منذ سنوات طويلة»، مؤكداً أن إقامة مثل هذا المهرجان في المملكة العربية السعودية يمثل خطوة داعمة لفن النهمة، وإعادة إحيائه للأجيال الحالية.

المحافظة على الفن

من جانبه، أعرب مدير معهد الدراسات الموسيقية ورئيس لجنة شؤون الموسيقى في جمعية الفنانين الكويتيين د.خالد القلاف عن سعادته بالمشاركة في مهرجان «النهام» الأول بالمملكة العربية السعودية، وبوحدة الفرق

الفنية الشعبية الخليجية التي توحدت حول فن النهمة، وكذلك المشاركة الشبابية الواعدة لنجوم الخليج في هذا الفن، وهذا ليس بغريب على السعودية التي تجمع فناني الخليج في هذا المهرجان؛ من أجل المحافظة على هذا الفن من الاندثار.

فعاليات متعددة

وقالت مديرة إدارة الثقافة والفنون في وزارة الثقافة بدولة قطر مريم الحمادي إن مشاركة دولة قطر جاءت في إطار تفعيل التبادل الثقافي بين المختصين والمشاركة في الفعاليات مع المملكة العربية السعودية، وتحديداً في الفنون الأدائية، وقد حرصت المملكة العربية السعودية من خلال المهرجان على تفعيل فن النهمة من خلال قرية متنوعة بالفعاليات من ضمنها المسرحية والفنية بأنواعها، ومما زاد أهمية مشاركة الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي.

انطلاق المهرجان

وانطلق المهرجان تحت رعاية أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، والذي أناب عنه بالحضور أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد الجبير، وبحضور الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية د.سلطان البازعي، والرئيس التنفيذي لهيئة تطوير المنطقة الشرقية المهندس عمر العبداللطيف، وعدد من الحضور، وبمشاركة وفود من جميع دول مجلس التعاون، بهدف إحياء فن النهمة، الذي تشتهر به منطقة الخليج، وحمايته من الاندثار.

وكانت هيئة المسرح والفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية أعلنت عن إطلاق مهرجان النهام في نسخته الأولى لتشارك فيه كل دول مجلس التعاون الخليجي على أن يصبح حدثاً

جانب من الفعاليات المصاحبة للمهرجان

سنوياً؛ وذلك بهدف منح الأجيال الجديدة فرصة التعرّف إلى هذا الإرث الثقافي الفريد من نوعه في العالم، الذي تتميز به دول مجلس التعاون الخليجي جميعاً.

يُذكر أن فن النهام هو واحد من أهم الفنون، التي تُميز الموروث الثقافي الشعبي الخليجي المرتبط بالغوص على اللؤلؤ قديماً؛ وهو ما كان يُعرف بـ«النهمة»؛ وهي فن موسيقي غنائي يهدف إلى الترويح عن البحارة ورفع معنوياتهم وتشجيعهم على القيام بالمزيد من الأعمال.

الفائزون في المهرجان

وأعلنت لجنة التحكيم في المهرجان عن فوز أحمد عبدالله جمعة من مملكة البحرين الشقيقة بجائزة المركز الأول، ونال مبلغ ٨٠ ألف ريال، وفاز في المركز الثاني سعد الجفال من مملكة البحرين الشقيقة أيضاً، وحصل على مبلغ ٥٠ ألف ريال، فيما فاز في المركز الثالث صالح الدعيج من المملكة العربية السعودية، وحصل على مبلغ ٣٠ ألف ريال.

تكريم لجنة التحكيم

وفي ختام المهرجان، تم تكريم لجنة التحكيم، والتي شارك فيها فتحي الصقر من دولة الكويت، ومن البحرين جاسم بن حربان، وعلي السويدي من الإمارات، وحسن الأمير من السعودية، وحمود الغيلاني من سلطنة عمان، ومطر الكواري من دولة قطر، ومقرر لجنة الحكام خالد الخالدي.

فتحي الصقر مثل الكويت في لجنة تحكيم مهرجان «النهام» في الدمام

شارك رئيس لجنة الفنون الشعبية في جمعية الفنانين الكويتيين الباحث في الإيقاعات الكويتية فتحي الصقر في عضوية لجنة تحكيم الدورة الأولى لمهرجان «النهام» الأول، الذي نظمته هيئة المسرح والفنون الأدائية التابعة لوزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية؛ وذلك في مدينة الدمام خلال الفترة من ٢٧ أكتوبر-٢ نوفمبر الماضيين.

وجاءت هذه المشاركة في المهرجان بناء على ترشيح من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والذي أقيمت فعالياته في الواجهة البحرية بمدينة الدمام على مدى سبعة أيام متتالية، وبمشاركة فرقتين شعبيتين وثلاثة نهامين من كل دول مجلس التعاون الخليجي، وشهد المهرجان مشاركة فرقتي «حمد بن حسين» و«معيوف مجلي»، وضيوف من دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

وفي هذا الجانب، أعرب فتحي الصقر في تصريح صحفي عن الامتنان والتقدير لقيادات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لا سيما الأمين المساعد لقطاع الفنون مساعد الزامل؛ وذلك لترشيحه له ليكون ضمن لجنة تحكيم هذا المهرجان الخليجي، والذي احتفى بفن النهمة، في سبيل ترسيخ مكانته الفنية والثقافية العريقة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف الصقر إن لفن النهمة في الخليج حضوراً بارزاً، وتاريخاً ثرياً مشرقاً، ويعد أحد أهم أنواع الغناء الشعبي البحري، التي برزت في منطقة الخليج منذ سنوات طويلة، مؤكداً أن إقامة مثل هذا المهرجان الخليجي في المملكة العربية السعودية مثل خطوة داعمة لفن النهمة، وإعادة إحيائه للأجيال الحالية، واهتماما واضحا وملموسا من قبل المسؤولين في وزارة الثقافة السعودية في الموروث الشعبي الخليجي.

بمناسبة تعيينه أميناً عاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين يهنئ الجسار

هنأ مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين د.محمد خالد الجسار؛ بمناسبة تعيينه أميناً عاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والذي صدر فيه مرسوم أميري يأخراً.

جاء ذلك خلال زيارة لوفد مجلس إدارة الجمعية إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وضم الوفد كلا من رئيس مجلس الإدارة الفنان عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج)، ونائب الرئيس الملحن أنور عبدالله، وأمين السر المخرج عبدالله عبدالرسول، إلى جانب حضور المهندس علي عبدالعزيز المفرج.

وبهذه المناسبة، عبر مجلس إدارة الجمعية في تصريح صحفي عن بالغ التهاني والتبريكات للأمين العام للمجلس الوطني والثقافة والفنون والآداب د.محمد الجسار، متمنين لها التوفيق والسداد في أداء مسؤوليات ومهام عمله لخدمة الوطن والساحة الفنية والثقافية في دولة الكويت، والعمل على التطوير والنهوض نحو المزيد من الخطوات الداعمة لكل مجالات الثقافة والفنون.

العرض المسرحي «آي ميديا»

بعد تقديم عروضها في لندن

سليمان البسام يقدم مسرحية «آي ميديا» في باريس العام المقبل

الفنانة حلا عمران

قدم المؤلف والمخرج المسرحي الكويتي العالمي سليمان البسام عمله المسرحي «آي ميديا» في العاصمة البريطانية لندن على مدى أربعة أيام من العروض المتتالية، كما سيقدم البسام عروضاً جماهيرية أخرى في العاصمة الفرنسية باريس خلال شهر مايو العام المقبل.

وفي هذا السياق، قال البسام: «تقديم العمل تم باستضافة كريمة من مهرجان «شباك» في لندن، والذي يعد أكبر مهرجان للفنون والثقافة العربية المعاصرة في العاصمة البريطانية، وأهم المهرجانات العربية في أوروبا والمملكة المتحدة على الإطلاق، وعليه، فإن هذه الاستضافة تشكل إضافة نوعية للمسرح الكويتي والعربي في المملكة المتحدة عموماً وفي العاصمة لندن على وجه الخصوص».

وكانت مسرحية «آي ميديا» حصدت حصة الأسد من جوائز المسابقة الرسمية للدورة ٢٢ لأيام قرطاج المسرحية في تونس خلال شهر ديسمبر ٢٠٢١ (جائزة أفضل نص مسرحي لسليمان البسام، وجائزة أفضل ممثلة للممثلة حلا عمران، وجائزة أفضل سينوغرافيا لإيريك سواييه)؛ وبذلك يكون العمل، الذي حاز إشادة وإعجاب النقاد والمسرحيين وجمهور المهرجان قد حصد أهم ثلاث جوائز رئيسة من بين الجوائز الخمسة،

جانب من عروض العمل

سليمان البسام

التي قدمها المهرجان، وتنافس عليها ١٢ عرضاً مسرحياً، كما فازت الفنانة حلا عمران بجائزة أفضل ممثلة في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي خلال شهر يناير ٢٠٢٢.

«آي ميديا» عمل من تأليف وإخراج سليمان البسام، وفريق عمل مكون من مجموعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي، كالممثلة السورية الفرنسية القديرة حلا عمران، وأعضاء فريق التنّين الموسيقيين علي حوت وعبد الرضا قبيسي من لبنان، والسينوغراف الشهير إيريك سواييه ومهندسة الصوت الفرنسية ماتيلد دوسييه من فرنسا، ومدير الإضاءة سمير شعراوي من مصر، والممثل ومدير الإنتاج أسامة الجامعي من تونس، إضافة إلى وفاء الفراحين في إدارة الفرقة والترجمة الفورية، وسيف العريف بالدعم الإداري.

رؤية وكلمات النص الغنائي للكاتبة هبة مشاري حمادة

«سكر»... أول فيلم سينمائي غنائي في المنطقة موجه للعائلة

سكر أول فيلم غنائي

أنتجت مجموعة MBC أول فيلم سينمائي غنائي من نوعه في المنطقة موجه للعائلة؛ وهو الفيلم الأول من أفلام عدة تحمل اسم «سُكّر»، من رؤية وكلمات النص الغنائي للكاتبة هبة مشاري حمادة، وإخراج تامر مهدي.

واحتفت استوديوهات MBC بإطلاق العرض الأول لفيلم «سكر» في القاهرة؛ وذلك بحضور نجوم العمل وصُنّاعه، وحشد من أهل الصحافة والإعلام والمؤثرين، وكوكبة من نجوم الفن ووجوه المجتمع المدعوّين والضيوف، وعدد من المديرين والتنفيذيين في مجموعة MBC .

تخلّل الاحتفالية، التي أقيمت في «سين سينما» التجمع الخامس، مرور نجوم العمل وصنّاعه على السجادة الحمراء أمام عدسات أهل الصحافة والإعلام، قبل أن يقام عرض خاص للفيلم.

هبة مشاري حمادة

الفيلم السينمائي سكر

شارك في بطولة فيلم «سكّر» كل من حلا الترك، معتز هشام، بافلي ريمون، ياسمين العبد، وديمة أحمد، محمد حربي، هاجر محمد، ماريا جمعة، عبدالله خالد، عمر خالد، والفنانة القديرة ماجدة زكي، ونجم الكوميديا محمد ثروت، ريهام الشنواني، إسلام ابراهيم، وآخرين.

يُعدّ «سكّر» أول فيلم سينمائي غنائي من نوعه في المنطقة موجه للعائلة من إنتاج مجموعة MBC؛ وهو الفيلم الأول من عدة أفلام تحمل ذات الاسم.

احد مشاهد الفيلم

فيلم سكر

لا مجد في الموت إذا أخذ من نحبهم

سعاد عوض الله

بقلم: سعاد عوض الله - مملكة البحرين

بالخطأ، يحصل المراهق بول بومر Felix Kammerer على الزيّ العسكريّ لجندي آخر وقد كُتب اسم ذلك الجندي عليه، هذا ما يظنه الفتى... إلا أنه أحد تلك القطع من ملابس المقاتلين الألمان، التي تم تدويرها بعد أن قُتل أصحابها.

جنودٌ منهكون يكلّفون خلال وقف إطلاق النار بنزع أحذية وملابس من قُتلوا بالمعركة لترسل إلى المغاسل، ثم إلى جيشٍ من الخياطات لرتق أماكن عبور الطلقات النارية إلى صدورهم؛ لتعود وتُسلم للمراهقين المتطوعين حديثاً للقتال على الجبهة الغربية مرة أخرى... هذا ما لم تشاهده في أفلام الحروب قبل (All Quiet on the Western Front ٢٠٢٢).

الفيلم من إخراج Edward Berger من نص كتبه مع Lesley Paterson و Ian Stokell؛ وهو أول نسخة ألمانية الصنع من رواية إريك ماريا ريمارك الشهيرة عن الحرب العالمية الأولى،

والتي كُتبت باللغة الألمانية، ونُشرت عام ١٩٢٨، ويعد التعديل الثالث للقصة.

فقد صدر الفيلم في عام ١٩٣٠، وكان أمريكياً أخرجه Lewis Milestone، أما النسخة الثانية؛ فكانت عام ١٩٧٩ من إخراج Delbert Mann وبطولة Richard Thomas.

لا شيء جديداً حقّاً في الحديث عن الحرب وبرودة بشاعتها، فقط يظهرها مفجعة بقوة كما كانت دائماً، إلا أن هذا الفيلم هو الإصدار الأكثر وحشية وروعة؛ فقد تفوق بالتفاصيل، مزيد من الحبكة ومزيد من الإثارة، قوة في حشد كل ما هو حديث في التصوير لتجد نفسك في الداخل تماماً، داخل الخنادق والمستنقعات وحتى الأحشاء بعد تمزيقها.

الفيلم يحكي قصة الجندي بول بومر وأصدقائه ألبرت، لودفيج، وتجادن، الذين يتطوعون للالتحاق بالحرب متلهفين لحمل السلاح نصرةً للوطن، وما إن ينضمون

إلى صفوف مشاة القيصر الكئيبة بلونيها الرمادي والأخضر حتى يجدوا أنفسهم في خط لا نهاية له من الخنادق، التي تخترق فرنسا مكتشفين مع أول هجوم أنها ليست لعبة؛ بل قطعة من الجحيم يُمنع فيها التراجع أو التردد، في ساعتين ونصف الساعة ما بين خبز اللفت المغمس بالوحل في الخنادق والبيض والمربى على موائد المفاوضين، مسار رحلة هذا الجندي ورفاقه، والتي ينجو خلالها من الموت المحقق مرات عدة، الرصاص يقترب منه طوال الوقت ويخترق خوذته مرة، يُدفن تحت الأنقاض مرة، ويواجه عدوه منفرداً وجهاً لوجه وسط الوحل مرة أخرى، كان بول ينجو في كل مرة بطريقة ما من هذه الملحمة المرعبة من الاضطرابات، والتي لم تنجز شيئاً للجيش الألماني.

بينما لم يحالف الحظ جميع أصدقائه بالبقاء للنهاية. في هذا الفيلم لا ترى الحرب كحرب؛ بل ككابوس مرعب تخسر فيه أصدقاءك. إنّ الجنود الذين يُحرَقون على أيدي الفرنسيين في الخنادق هم زملاء الدراسة وأصحاب الطفولة، التي لم يتجاوزوها بعد، هذا ما يجعلك بيرغر تراه من خلال المشاهد المصنوعة بحساسية بالغة، الرفاق يقتلون ببشاعة وأنت ترغب بالهرب، ولكن لا مفرّ، يجعلك تبدأ بفقد مشاعر الوطنية شيئاً فشيئاً حتى تصل معه إلى نقطة تسأل نفسك: ماذا أفعل هنا بحق الجحيم؟ بل تتوالى مشاعر الفقد وتتعاظم لتتجاوز الوطن وفكرته، افتقاد الأهل الرافضين بالأصل لتطوعه في الحرب، فقد الأحبة واحداً تلو الآخر ببشاعة لا تساوي أي انتصار في حرب، يحمل معه وشاحاً أهدته إياه فتاة لا يعرفها، تناوب هو ورفاقه على شم رائحتها فيه قبل النوم ما بين هجومٍ وآخر، مشاهد لا أظن

أنك قد تتجاوزها عاطفيّا ببساطة كمشهد استماع أحد الجنود لرسالة من زوجته يقرأها له بول بومير لعدم معرفته القراءة، أراهن أنك ستدمع أو بأحسن حال ستجتهد لمنع نفسك من ذلك لفرط عاطفية الحوار ودقته، أو عندما يقتتل بول مع جندي فرنسيّ في حفرة من الوحل تراهما طفلين يبكي كلاهما بعد أن يؤذي أحدهما الآخر، مشهد بائس مثير للشفقة بشكل مرعب.

ويصمد بول مع المشاهدين وسط هذه الفوضى الدموية إلى لحظة التوقيع على الهدنة وإقرار ساعة سريانها ١١:٠٠ صباحاً يوم ١٩١٨/١١/١١، في الساعة العاشرة و٥٥ دقيقة كان بول لا يزال على قيد الحياة حتى يأمر القادة الآمنين في مكاتبهم أنها ستكون الـ٥ دقائق الفاصلة في المعركة لكسب قطعة زائدة في فرنسا، يُعلن الهجوم وتتراشق الرصاصات والقنابل اليدوية، يموت المئات وبول ولا تتقدم ألمانيا شبراً واحداً آخر.

لقد قدم بيرغر في «All Quiet on the Western Front» ملحمة مروعة حقيقية ومذهلة، أظهر فيها مدى فظاعة الحرب مجبراً المشاهدين من خلالها على التفكير في السياسة المأساوية الكامنة وراء الحرب العالمية الأولى.

في بعض اللحظات، أو في كثير منها حقيقةً، قد يعمل عظم حساسية الفيلم ودقته عملاً عكسياً؛ فتجد نفسك متعاطفاً مع بول ورفاقه كمراهقين تورطوا بحب الوطن وحماسة الشباب وانخدعوا بالخطاب السياسي المثير بتنمق، إلا أنهم لا يزالون جنوداً ألمان... أنا شخصياً لم يفلح معي ذلك، إلا أنه عمل رائع تقنياً ومذهل بصريّاً ومُنَفّذ بشكل مثير للإعجاب حقاً، واستحق جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي للعام ٢٠٢٣.

بقلم: د. خالد علي القلاف

د.خالد القلاف يسعى إلى تأصيل التراث الشعبي ومواصلة مسيرة الرواد

الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت

(الحلقة 32)

هذا الكتاب يسلط الضوء على أثر الأغنية الشعبية في حياة شعوب دول الخليج العربية، ويبحث جملة من فنون أغاني البحر في الكويت.

ويهدف د.خالد علي القلاف، مؤلف الكتاب، الذي حمل عنوان «الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت»، وتنشره «عالم الفن» على حلقات، إلى تأصيل التراث الشعبي، ومواصلة مسيرة جيل من الرواد الذين اشتغلوا في هذا المجال الخصب، والكتاب يتكون من ٢٦١ صفحة ويتوزع على خمسة فصول.

الجزء الثاني: استخدم المؤلف الإيقاع الثلاثي؛ وذلك ليثري الإحساس باختلاف سرعات اللحن بين البطيء والسريع، وهناك أيضاً تتابع لحني في الموازير(8، 9، 10) على مسافة 2 كبيرة هابطة، ثم انتهى هذا الجزء في مازورة (10) بقفله مؤقتة على نغمة (فا)؛ وذلك ليعطي الإحساس بالترقب كتمهيد لدخول الجزء، الذي يليه وعدم وجود الركوز التام في هذه الحالة يثري الترابط في النسيج اللحني للمقدمة الموسيقية.

الجزء الثالث: (أدليب)... غناء حر: استخدم المؤلف هذا الأسلوب في المقدمة الموسيقية بشكل واضح؛ تمهيداً لدخول لحن الغناء بنفس الأسلوب، مع ملاحظة التركيز على استخدام جنس حجاز النوى بشكل واضح؛ تمهيداً لدخول الكورال في الجزء الذي يليه.

الجزء الرابع: غناء من مقام حجاز مصور على درجة النوى في ميزان 4/4، يبدأ هذا الجزء بتتابع سلمي، مع وجود التوزيع الهارموني المكثف، واختلاف الشكل التعبيري من العزف التعبيري الهادئ إلى العزف الأقوى نسبياً، ويتبع ذلك دخول الكورال في جملة غنائية تعتمد على كلمة يا الله في مقام الحجاز على درجة النوى؛ مستخدماً في تلك الجملة جميع تصنيفات الأصوات البشرية المعروفة في عبارة لحنية منتظمة الإيقاع والتكوين؛ حيث إنها تتكون من أربع موازير من مازورة (12) إلى مازورة (15)، ثم جملة موسيقية صغيرة تتكون من مازورة واحدة تعتمد على استخدام مسافة الثانية والثالثة اللحنية، ثم إعادة لجملة الغناء، ثم تكون مشابهة لنفس تكوين المازورة الفاصلة، وصولاً إلى درجة جواب المحير؛ وذلك تمهيداً لدخول الغناء من نغمة المحير.

الغناء: وينقسم الغناء إلى عدة أجزاء:

الجزء الأول: عبارة عن غناء حر (أدليب) من

مقام الحجاز على درجة النوى، يبدأ باستعراض نغمات جنس الأصل بشكل سلمي هابط من درجة المحير إلى درجة النوى، ثم بدأ في التركيز على درجة النوى، ثم قفزة من درجة النوى، إلى الماهور (سي)؛ وذلك للتعبير عن كلمة العبادي؛ فتركيزه على درجة النوى، ثم القفزة إلى درجة (سي) يعطي تأكيد معنى كلمة (شفيع العبادي)، وأيضاً تركيزه على درجة الحصار، ثم القفزة إلى الكردان صعوداً، ثم الهبوط إلى الماهور يعطي أهمية كبيرة لمعنى الكلام (يا غايتي يا مرادي)؛ أي يعطي الإحساس بمدى أهمية الغاية والمراد، ثم بعد ذلك استعراض لدرجة جنس الأصل حجاز النوى على شكل سلمي هابط من درجة المحير إلى درجة النوى؛ لينتهي الجزء الأول من الموال.

الجزء الثاني: يبدأ الجزء الثاني من الموال باستعراض جنس الأصل، واستخدام كلمة أنا الآتي مرتين؛ وذلك للتأكيد على معنى كلمة (الآتي)، ثم لازمة موسيقية قصيرة من الأوركسترا تصل إلى جواب الكرد، وتبدأ بعدها جملة الغناء من نفس النغمة؛ وذلك للتعبير عن كلمة (ضوء الفجر مرآتي)؛ فالاتجاه إلى الطبقات العليا يساعد في التعبير عن كلمة ضوء الفجر، ثم بعد ذلك استخدام نفس شكل التتابع الموجود في الجزء الأول؛ وذلك للتعبير عن أهمية الأرض، الذي شرفت بأهم وآخر الرسالات، ثم استعراض هابط لنغمات جنس الأصل من المحير إلى النوى ثم يأتي الجزء الأخير في الغناء الحر ؛ مستخدما فيه أسلوب التصاعد اللحني؛ الذي يتفتح في استخدام النماذج الإيقاعية النشيطة وهو في جنس الحجاز على النوى، ثم يبدأ في الغناء بالأسلوب المتقطع بقوة؛ وذلك للتعبير عن الكلمات؛ فاستخدام هذا الأسلوب علي نغمات جنس الأصل هبوطاً (من الصحراء للبحر) يعطي التعبير على مدى قوة الصحراء وقوة البحر، واختلاف النغمتين (مي b) و(الصول) في (غزلت النور للفجر) يعبر عن أهمية الموقف.

ثم استخدم نفس الشكل اللحني الموجود في الجزء الأول للتعبير عن كلمة (أنا روح الحضارات)، فاستخدام أسلوب التباين بين الضعف والقوة يعطي الأهمية المطلوبة لمعني كلمة الحضارات وأيضاً كلمة (ذاتي)، اللازمة الموسيقية من مازورة (23) إلى مازورة (34)؛ وهي جملة مطولة تعتمد في تكوينها على استعراض درجات مقام الحجاز على درجة النوى على هيئة قفزات داخل جنس الأصل، ثم هبوط سلمي من درجة السهم إلى درجة المحير، ثم التحرك بشكل سلمي من درجة الماهور إلى النوى.

ثم بعد ذلك بدأ في استخدام جنس الراست على الكردان: من مازورة (28) إلى مازورة (30)، ومن مازورة (31) حتى مازورة (33)، إعادة للموازير(23، 24، 25) مع التنويع في الشكل الإيقاعي.

الغصن من مازورة (34) إلى مازورة (91) في مقام الحجاز الأوج.

يعتمد في هذا الجزء بشكل عام على استخدام جنس الراست على درجة الكردان، كما يظهر في هذا الجزء أيضا وجود الحوار بين المطرب والأصوات الكورالية المختلفة. من مازورة (70) إلى مازورة (89)، في مقام الراست؛ حيث استخدام جنس الراست على درجة النوى بشكل واضح من مازورة (70) إلى مازورة (74).

ومن مازورة (74) إلى مازورة (89)، اعتمد على استخدام جنس الراست على الكردان، ومن مازورة (90) إلى مازورة (91) انتقل على شكل

تتابع سلمي في عودة لمقام الحجاز على درجة النوى حتى الركوز المفاجئ على درجة الكردان.

بطاقة التعريف مدوا السواعد

طريقة الأداء	غنائي	الميزان	4/4
القالب	شبيثي	كلمات	مبارك الحديبي
المقام	بياتي الكردان	ألحان	غنام الديكان
غناء	فرقة تلفزيون الكويت للفنون		

المكونات والعناصر الموسيقية

الإيقاعات الداخلية السائدة	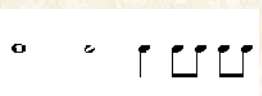

المساحة الصوتية	للآلات	من درجة الجهاركاه إلى درجة دو جواب الجواب
	للغناء	من درجة الجهاركاه إلى درجة دو جواب الجواب

اللهجة	كويتية

الآلات المستعملة	وتريات	الفرقة الموسيقية
	إيقاع	طبل بحري، طار، طويسات
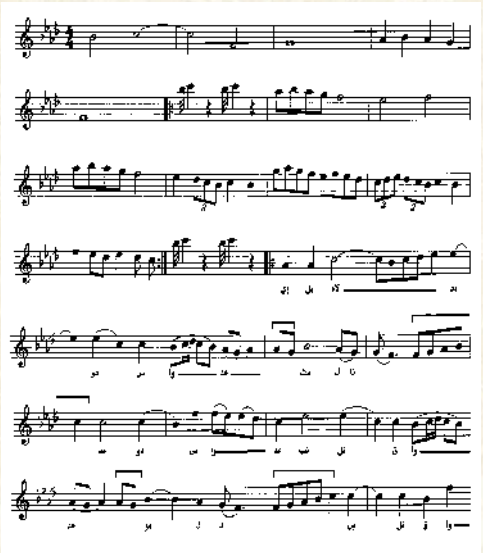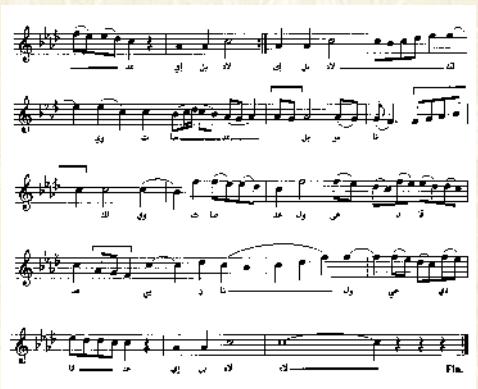
مدوا السواعد:

مدوا السواعد
مدوا السواعد مثلنا مدوا السواعد
نبني القواعد مولنا نبني القواعد
إي والله
الكويت صاعد بالمنى الكويت صاعد
والعيد قاعد والعيد قاعد
جانا يواعد بالهنا جانا يواعد
يا رب ساعد شعبنا يا رب ساعد
إي بالله

أحمد القطامي: الجمهور يرى المونولوجست مهرجاً

أجرى اللقاء: صالح الغريب

الفنان أحمد عبد العزيز القطامي أحد شباب الكويت المثقف فنياً وأدبياً، خريج معهد المعلمين – شعبة التربية الموسيقية، يعمل حالياً مدرساً في مدرسة الفارابي الابتدائية.

يحدثنا عن بداية حياته الفنية، فيقول:

البداية كانت عام ١٩٦٣م في المخيمات الكشفية ضمن نشاطات الحركة الكشفية في إقامة حفلات سمر خلال المخيم أو في الرحلات الأسبوعية. وفي الصيف، الأندية الصيفية التابعة لوزارة التربية... وأذكر هنا أول مونولوج قمت بأدائه مع الفنان كنعان حمد، وكان في مدرسة الشامية عام ٦٣، وغنيت مونولوج (تلميذ) في عيد الصحة آنذاك.

وأذكر كذلك الكلمات التي غنيتها لأول مرة في الإذاعة هي:

المودة

شفت المودة وشكل المودة.. صغير ولابسة عقال.. والفترة فوق مرفعها.. والقحفية أم دينار.

• أخ أحمد.. ما أخبار القطامي المونولوجست؟

– سأقوم بتسجيل مونولوج جديد للملحن المعروف يوسف المهنا وكلمات يوسف الشراح، وتقول كلماته:

يا ماشي درب الزلق... لا تأمن الطيحة... درب عوي من عدل.. ماخذنا في الصحية.

• ممكن نعرف أنواع المونولوج؟

– هناك أنواع كثيرة يمكن حصرها بثلاثة أنواع؛ وهي: فكاهي، وسياسي، وناقد.

• والذي تميل إليه؟

– الناقد.

• لماذا؟

– عندنا مشاكل كثيرة في الوطن العربي والكويت خاصة... وبما أن المونولوج من الطرق المؤدية إلى حل مثل هذه المشاكل الاجتماعية أو السياسية... أو بالأصح الطريقة، التي يمكن معالجة جميع مجالات الحياة التي نعيشها اليوم.

• وأهداف المونولوج في رأيك؟

- حل قضايا اجتماعية... والترفية عن النفس في المونولوج الفكاهي... ومعالجة المشاكل بطريقة فنية؛ وهناك أهداف كثيرة، ولكن هذه أهمها في رأيي.

• ونظرة الجمهور؟

- نظرة الجمهور للمونولوجست بأنه شخص تعبان ذو شخصية تقدم التهريج فقط.

• والحقيقة؟

- هو شخص يجمع في شخصيته أشياء كثيرة... ومن ميزته أنه ينقل هذه المشاكل وحولها إلى الجمهور بطريقة غير مباشرة عن طريق الفن... وأتمنى أن ينظر الجمهور لدور المونولوج أن فيه حل الكثير من المشاكل.

• ما مدى اهتمام أجهزة الإعلام بمثل هذا الفن؟

- الإذاعة والتلفزيون اهتمامهما بسيط... مع أن أهداف المونولوج خطيرة وكثيرة وله شعبية... والصحف لا تهتم بمثل هذا الفن... وأتمنى أن يحظى المونولوجست بالرعاية من المسؤولين في وزارة الإعلام، كما يحظى بها المطرب الذي يؤدي الأغنية الكويتية.

• ماذا ينقص المونولوج في الكويت؟

- الحرية في الكلمات... وتشجيع الإذاعة والتلفزيون والجمهور كذلك، وتلحين المونولوج لا يزال مشكلة.

• في رأيك من هو أحسن من كتب المونولوج حتى الآن؟

- فهد بروسلي، يوسف الشراح، عبدالجبار المزعل.

• من هم المونولوجستات الذين تعتز بهم؟

- من الكويت عبدالجبار المزعل وأحمد القلاف واحمد العامر، ومن العراق عزيز علي، ومن مصر أحمد غانم وثريا حلمي.

• من الملاحظ أن إنتاجك قليل، فهل هناك سبب وراء ذلك؟

- سجلت حتى الآن ٧ مونولوجات.. وعندي ٣ جديدة جاهزة سأقوم بتسجيلها في الموسم القادم.. ولي وجهة نظر وهي أني أقدم كل عمل جيد أكون قد عشقته مع نفسي واقتنعت به... لأن الهدف الذي أسعي إليه هو الخدمة العامة لا الشهرة أو الكسب.

• وما المونولوجات التي تعتز بها؟

- العباة، المودة، التليفون.

• ومشاريعك الفنية في المستقبل؟

- عندي فكرة اشتراك مجموعة من المونولوجستات وفتاة لعمل مشترك؛ وهذه الفكرة تراودني من زمان لعمل جماعي لحل أكثر من قضية اجتماعية.. ولكن المشكلة مشكلة الكاتب، الذي يستطيع تنفيذ هذه الفكرة ثم تبني أحد الإخوان الملحنين لكي تظهر للوجود.

• ما وضع النكتة في وصلة المونولوج؟

- هي عبارة عن فتح شهية للمستمع أو المشاهد... ولذلك تجد أن الجمهور ينتظر نمرة المونولوج بتلهف لكي يريح أعصابه بشيء من الضحك...

• عرفنا أنك مدرس موسيقى بوزارة التربية، ما رأيك بالمنهج الحالي؟

- منهج التربية الموسيقية يحتاج إلى إعادة نظر في النصوص، خصوصاً الأناشيد الحالية.. وأنا أجد لو أن الوزارة تعمل مسابقة للملحنين والمؤلفين ومدرسي التربية الموسيقية لعمل أناشيد خفيفة على مستوى التلاميذ وتكون ألحانها مستمدة من الفنون الشعبية الكويتية... وقد قمت أنا بتجربة التلاميذ في حصص التذوق؛ فوجدت التجاوب والاندماج مع الألحان الكويتية الشعبية.

• ما رأيك بوضع الفنان في الكويت؟

- حتى الآن الفنان قضية ضائعة.. والمسؤولون لم يتحركوا.. يجب أن يصل الفنان إلى مكانة لائقة به.. وأن يكون عمله مقياساً يحدد مكانته، وأن يتساوى جميع الفنانين في الحقوق...

• وآخر أخبارك؟

- أعمل حالياً على تلحين فكرة حول هوايات الفنانين، وستكون هذه بدايتي الأولى في مجال تلحين المونولوج..

مجلة عالم الفن العدد (٥٩)، الأحد ٣ ديسمبر ١٩٧٢

صفوان الأيوبي... مغامر شكل منعطفاً في التشكيل الكويتي

بقلم: جهاد أيوب - لبنان

لم يكن الفنان التشكيلي صفوان الأيوبي مجرد حالة فنية عابرة، أو تكملة عدد يُقلد من سبقه ومن هم يزاملونه في رسم تقليدي إنشائي غير باحث حتى بالأخطاء الفنية!

ولم يكن صفوان يشبه ما يُعرض في صالات ومعارض الكويت والخليج في حينه؛ بل هو غير الكل في طرحه، وأسلوبه ومضامين أفكاره وألوانه وأصباغه، وأيضاً مقاييس لوحاته، وهذه النقطة كانت معضلة؛ حيث يصر الغالبية من الفنانين على رسم اللوحة الكبيرة مع مساحة لونية يتيمة دون معالجات للكتل والموضوع والألوان، بينما صفوان هو من الأوائل المغامرين الذين نسفوا هذا المرض العلة، وقدم ما يناسب تطلعاته وأفكاره وتجاربه في نص عصري وجديد وحالك!

صفوان الأيوبي

صفوان الأيوبي مغامرة تشكيلية كويتية فرضت حضورها في كل مكان؛ حيث عرضت أعماله، ولم يكن تقليدياً أو إنشائياً فوتوغرافياً أو حالة عابرة في نصه وحضوره، بل ومن خلال موهبته، وعلمه، وحياته الطفولية؛ حيث عاش متنقلاً من بلد إلى بلد، وفي شبابه سافر للعلم والاستفادة؛ ومن ثم ليُعلم ويُفيد الطلاب، ويكتسب من بصره حالات ويشاهد احتلال الكويت... كلها شكلت الرواسب داخل مكنونات التجربة والبصر ليفجرها بعد خوف وقلق في معارضه الفردية وبتفوق!

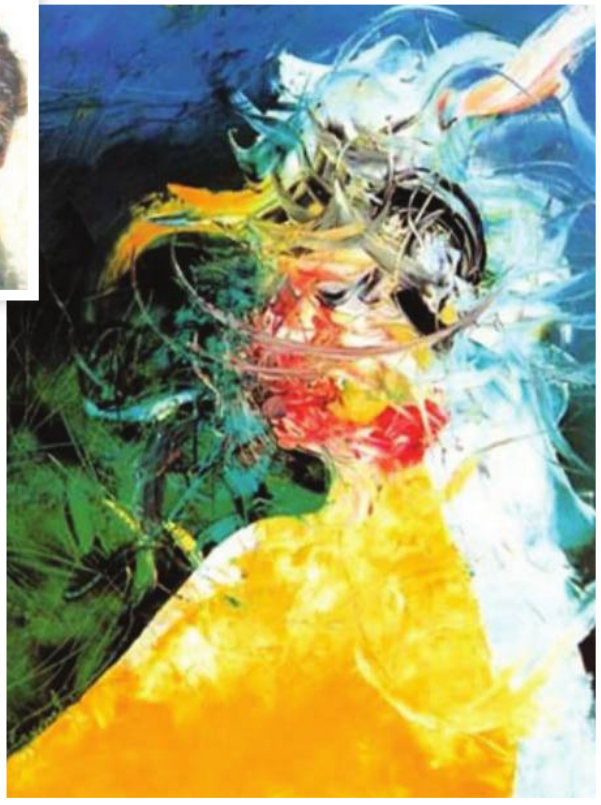

من أوائل الباحثين عن نص عصري وجديد وحالم

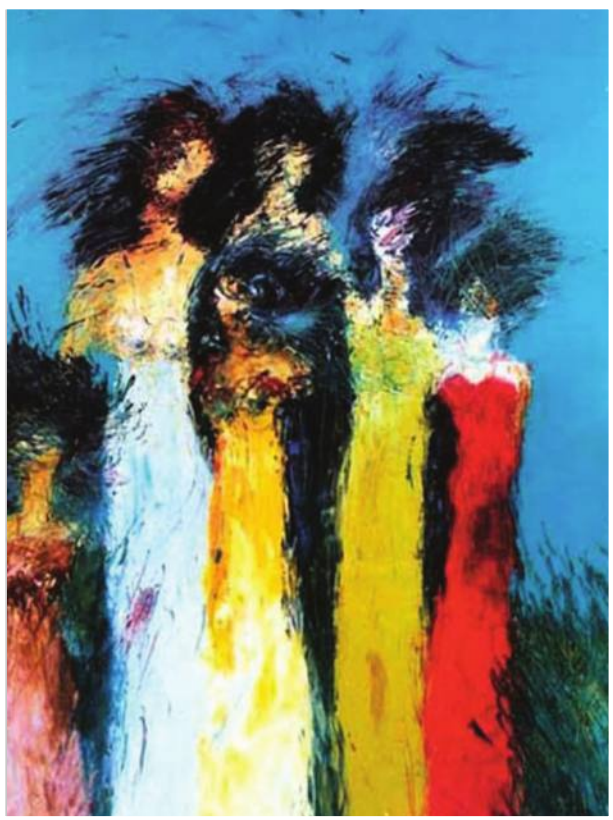

حياته

ولد صفوان عام ١٩٤٥ من أب كويتي معروف؛ وهو الشاعر والمدرس محمود شوقي الأيوبي، ومن أم أندونيسية أصلها عربي.

عاش مع عائلته في أندونيسيا؛ لكون والده يُدرس اللغة العربية هناك، وحينما بلغ عامه الخامس، وفي سنة ١٩٥٠، عاد إلى الكويت مع عائلته المؤلفة من ١٢ صبياً وفتاة وحيدة عن طريق مطار البصرة في العراق لعدم وجود مطار في الكويت آنذاك!

عادوا براً من البصرة إلى الكويت؛ فشاهد صفوان مساحات رملية واسعة مختلفة عن الطبيعة التي عرفها، وسكنوا لمدة سنة في منطقة الصالحية، وهناك تعرف بصره على الصيادين، وسمع أخبار المغامرين منهم؛ لتنتقل العائلة بعد ذلك وفي عام ١٩٥١ إلى منطقة الشعيبة لمدة ثلاث سنوات!

في الشعيبة، تصالح صفوان مع البحر، ذهب إليه بشكل دائم، عانق موجه، وكان يحب سماع صوت الموج حينما يتكسر على الشاطئ، وباعتقادي هذه المرحلة غرزت في موهبة صفوان الكثير من العبر والتجربة؛ ولذلك نجد ألوان صفوان حينما تلتقي مع بعضها تشبه بقايا الموج الباحث عن حياة... موجة صفوان، عفواً اللون عند صفوان، هو هدير الموج الرافض للاضمحلال والاستسلام للموت على يابسة من رمال البحر!

عام ١٩٥٥ انتقلت العائلة إلى منطقة حولي، وكانت هذه المنطقة تشهد نزوحاً للزائرين إلى الكويت طلباً للعمل والسكن، وحولي مختلفة عن سائر مناطق الكويت كانت تتميز بآبارها المائية والقليل من الخضرة، هناك تعرف صفوان على المنازل المبنية بالطين، والطين لامس جلده، وصادقه كما لو اعتبره لوناً جديداً، وأيضاً شاهد طرقات مرسومة، ولكنها ليست مزفتة، وسار عليها بهدوئه ومراقبته التي تخزن مشاهداته، إلى أن حدثت عاصفة ١٩٥٦ أو سنة الهدامة؛ فغمر المطر المكان، وهدم بعض المنازل، ومنها منزل عائلة صفوان، وهذه العاصفة الماطرة رافقته طوال حياته، وكان يذكرها أمامي كلما سمحت له الفرصة!

في عام ١٩٥٨ وهو في عمر ١٣ ربيعاً، استقرت العائلة في منطقة كيفان، ولعدم وجود مدارس، اضطر أن يدرس المرحلة المتوسطة في الشامية.

تزوج من السيدة الفاضلة أسماء الخميس، وأنجبت له سالم، ولكن الرحمن

لم يكن تقليدياً أو إنشائياً فوتوغرافياً أو حالة عابرة في نصه وحضوره

تذكره طفلاً، ومن ثم كونت له أسرة رائعة مكونة من منوة وسالم وزكية.

الزوجة أسماء شريكة التجربة والهم والفرح والمسؤولية والمغامرة بالسفر إلى إيطاليا؛ حيث كان صفوان أول كويتي يدرس في أكاديمية الفنون الإيطالية، وحتى تكون شريكة فعلية وهي المثقفة والملتزمة الواعية والزوجة المؤمنة بموهبة زوجها لا بل المشجعة الأولى له والمتعصبة لتجربته، شاركته مغامرة السفر والغربة ومتطلبات الحياة؛ فعملت في السفارة الكويتية هناك!

الموهبة

كل هذا الترحال وهو طفل وشاب، أوجد في مخزون ذاكرة صفوان صفحات ساهمت في تكوين موهبته بالرسم، وهو اكتشفها قبل أن يلفته إليها غيره، عانقها مع أحلامه، وتصالح معها خلال حواراته مع ذاته لكون شخصيته منذ طفولته اتسمت بالتهذيب والهدوء والصبر والبصر، هو ينظر ويخزن ما التقطه بصره إلى حين!

في كل مراحل الدراسة، لفت نظر مدرسيه من خلال رسومات ليست تقليدية؛ فتمت نصيحته بدراسة فن الرسم، وبالفعل كان صفوان ضمن ١٣٠ طالباً قُبلوا كدفعة أولى بالكويت في معهد المعلمين عام ١٩٦٦.

تخرج في المعهد ليمارس التدريس في الخالدية لمدة سنة، ولكن طموحه كان أكبر من مدرس، يريد أن يتقن ويثقف ويشذب موهبته؛ فقرر السفر، ورغم أن غالبية الشباب الكويتي الباحث عن العلم في حينه كان يرغب في السفر إلى القاهرة أو بيروت، إلا أن صفوان كان عكس التيار والجميع؛ فرغب بالسفر إلى إيطاليا برفقة زوجته أم سالم.

في إيطاليا، اختلفت نظرته إلى كل الفن، وبالتحديد الفن التشكيلي، اقترب أكثر من مفهومه لموهبته، طبق ما كان يفكر به في مخزونه، وما يحلم به كشاب يشق طريقه، وما يشاهده في مرحلة الغربة، وبالفعل هذه المرحلة كانت الأكثر إفادة في حياته وموهبته.

في إيطاليا تعرف على أنماط مختلفة، وعلى أنواع قد تكون المدماك الأهم، الذي أسس لتجربة مشرقة ومختلفة في الفن التشكيلي الكويتي اسمها تجربة صفوان الأيوبي.

خلال تجربته العلمية في إيطاليا، قدم معرضه التشكيلي الأول عام ١٩٧٥ في مدينة روما، وفي ذات السنة التي تخرج فيها من الجامعة، وقد تكون لوحاته ضمن مشروع التخرج كما يحدث مع جميع الطلاب، إلا أن صفوان غامر كعهدنا به، وقدم معرضاً فردياً، ولاقى معرضه ترحيباً واستحساناً كبيرين، وأحدثت أعماله جدلية زادت من نسبة الزوار، الذين تطفلوا بإيجابية لمعرفة هذا الفنان القادم من بلاد العرب والمازج

ألوانه وأشكاله ما بين لغة الشرق ولغتهم، بين ما لديهم من فكر وعلم ومعرفة وبين ما يجهلونه عنا... وصفوان حينما عرض أعماله هناك كان قد أكمل دراسته الأكاديمية، وتعرف إلى أصول النسب والمنظور، وما معنى بوح الألوان وانسيابية المزج ما بين فكرته وألوانه، وساعده في تحقيق تفوقه هذا تجربة والده الشعرية بالتأكيد؛ فهو ابن شاعر وتتلمذ على تذوق الشعر، وبالتأكيد سيترجم ما تأثر به وتثقفه من قاموس العرب في موهبته لوحاته نصه؛ وهذا ما تلمسه المشاهد الإيطالي آنذاك، وشاهد نصاً حراً جمع الشرق بحلمه والغرب بواقعيته فأعجب بما قدمه صفوان.

في الكويت

عاد صفوان الأيوبي إلى الكويت وكان مسكوناً بفكرة التغيير البصري، الذي هو عالم تشكيلي أتقنه وأسسه وسار عليه، وأراد أن يبلور ما تعلمه من موهبته ومن الدراسة الأكاديمية في مجتمع اعتاد على النص التشكيلي الواضح والإنشائي الفوتوغرافي الناقل لصور البيئة الخليجية.

أراد صفوان أن يحاول وأن يعرض تجربته بهدوء ليعرف كيف يستقبلها ويتقبلها المشاهد الكويتي؛ فشارك في عام ١٩٧٦ بمعرض جماعي إلى جانب زملاء دربه، وقد أصيب بخيبة أمل؛ لأن التفاعل مع نصه كان بارداً؛ وهذا ولد لديه صدمة وأوجاعاً داخلية لا يشعر بها غير الفنان؛ فقرر الابتعاد، والاكتفاء بعضوية الجمعية التشكيلية ليس أكثر ووظيفة التدريس ومن ثم أصبح موجهاً تربوياً.

استفزازي له

ذات غبقة رمضانية من عام ١٩٩٥، زار كاتب هذه السطور دار الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية؛ فاقتربت حينها مني شخصية مهذبة صاحبها لا يحب الكلام كثيراً، ويقرأ في نظراته ما لا نقرأه وبصمت اللسان، قدم نفسه، وفي الحقيقة لم أكن أعرفه لا فناً ولا شخصاً... تحدث عن جرأة كتاباتي النقدية وعدم مجاملتي للتجارب، وأشار إلى مقالة قد كتبتها عن النص المختلف والمغاير خارج الإنشائية الغالبة في التشكيل الكويتي... وقال حرفياً: «أستاذ أنا أرسم كما أنت تتطلع، ولكن لم أعرض أعمالي؛ لأن الغالبية المطلقة لا تحب هكذا نصوص»!

طلبت منه أن يدلني على لوحاته في الجمعية، وبالفعل أخذني إلى زاوية مهملة من حائط بعيد وعليه ثلاث لوحات له، كانت غير مشجعة مع أنها تمتلك مواصفات النسب والمنظور نقدياً، وهو بدوره تلمس عدم اقتناعي بنصه المعروض؛ فعاد وقال:

«أستاذ، أنا غير مقتنع بهذا النص البيئي التقليدي، وفي بيتي يوجد ما أنا عليه، وما أحلم به تشكيلياً، ويا ريت تشرفنا بزيارة

للمشاهدة والاطلاع»!

رغم أن الوقت قد تأخر، لكن كلامه زرع عندي حب الفضول، ووافقت على طلب زيارته الآن، ونسينا الغبقة، وذهبنا بسيارته إلى منزله؛ حيث محترفه!

المسافة بعيدة نوعاً ما، وما إن وقع نظري على نصه داخل لوحاته وفي عمق تجربته رغم كثافة الغبار عليها تحمست كثيراً، وطلبت المزيد إلى أن وقعت في الغرق، وما أجمل الغرق في نص لا يشبه غيره، والجميل حضور السيدة زوجته، التي اندفعت بالترحيب والاستقبال والكرم ومساعدته على عرض لوحاته والحديث عن كل لوحة كما لو كانت هي الرسامة...

خاطبته بطريقة استفزازية، واتهمته بالجبن، وبعدم قدرته على المواجهة، ويخاف من رأي المشاهدين؛ لكونه لا يثق بما يرسم، ورغم أن الزيارة طالت لساعات، لكن استفزازي لم يصمت إلى أن قلت له حرفياً: «هذه التجربة متقنة، وقد تحدث منعطفاً في التشكيل الكويتي وربما الخليجي، وباستطاعتك تقديمها في كل العالم وبثقة، وعليك أن تختار صالة خاصة في الكويت كصالة بوشهري؛ لأن القائمين عليها ينتظرون التشكيلي المغامر والواثق، وإذا كنت فعلاً من المغامرين عليك بخوض تجربة المعرض الفردي بالكويت، وأنا أضمن لك النجاح الذي أراه أمامي»!

وهذا ما حصل، وخلال أشهر من عام ١٩٩٥، كان معرضه في ذات الصالة التي ذكرتها، وخلال تعليق اللوحات زرته هناك فكان خائفاً، وأجريت معه حواراً ليترافق نشره في جريدة «القبس»، التي كانت مؤمنة بالفن المسؤول، ليترافق مع الافتتاح كمبادرة تساعد في إيصال رسالة الفنان وتجربته.

ومُدد المعرض لأكثر من أسبوع نظراً لاستقبال الجمهور للتجربة بفرح وبانفتاح، وكان لحضور الطلاب من مختلف المراحل ما يدهش، ونقاشات صفوان الفنان مع الجامعيين لم تتوقف طيلة العرض، والأجمل أن الصحف الكويتية أجمعت على تجربة صفوان الأيوبي في معرضه الأول.

ومن بعد العرض في صالة بوشهري، اختلفت النظرة إلى تجربة صفوان، لا بل صار حديث المثقفين والمهتمين، واهتمت الخارجية الكويتية بنصه كمجدد ونص يعرض في الغرب كما الشرق وبثقة.

هذه هي الأسباب التي شكلت الرواسب داخل مكنونات التجربة!

وذات لقاء من عام ١٩٩٧، كان حزيناً جداً، ويتألم لمرض والدته، (ولم أعد لأتذكر رحيل أو هي في المشفى)، وكان

يستعد لتقديم تجربة فردية في «صالة الفنون الجميلة بضاحية عبدالله السالم»... وهنا أعدت استفزازه بطريقة مغايرة ومباشرة حول والدته، واتهمته بعدم مقدرته في أن يترجم حبه لوالدته في لوحة، وبأنه لن يتمكن من نقل حزنه على أمه؛ لأن نجاح معرضه الأول أبعده عن صفوان الفنان!

يومها صمت، وغابت الابتسامة عن وجهه، وقال: «منشوف»...

قبل افتتاح المعرض، اتصل بي ليخبرني أنه يريدني أن أكتشف لوحة أمه التي نفذها لوحدي دون دليل، وبالفعل ذهبت إلى الصالة قبل الافتتاح بساعة، واكتشفت أنه رسم أمه في لوحتين؛ واحدة تحكي حبه لها، والثانية تترجم وجعها، وفي اللوحتين كان اللون الأحمر قليل الانسيابية؛ وهذا ما جعلني اكتشف النص حول أمه... هذه اللوحات شغلت فكر الجميع، ونالت الاستحسان وبيعت فوراً!

وحينما أصيب صفوان بمرض عجيب وغريب «ضمور في المخيخ»؛ ومن ثم أكد أطباء فرنسا أن مرضه هو «التهابات في القشرة الخارجية للمخيخ وجرثومة تقوم بتأكله»... رغم هذه الحالة الغريبة والموجعة داوم على الرسم دون انقطاع، لا بل اكتشف أصباغ «الأكريليك» آخر صيحات الألوان التشكيلية، وكان سعيداً بهذه المعرفة لكون اللون ينشف بسرعة، ويذهب إلى إيقاعات جديدة يسكنها الربيع المنظم وتمني الحلم في رقصات قد تعبر عن ثورته ضد مرضه، هنا نصه أصبح صغيراً، لكن صفوان لم يفتعل خيانته، واستمر أميناً لتجربته وأسلوبه إلى لحظة رحيله.

في التجربة

تجربة صفوان الأيوبي التشكيلية بصرية حالمة وصافعة، تعتمد على انسيابية اللون، وتزاوجه مع ألوان قد تكون نافرة عند غيره، ومعه تصبح أكثر انسجاماً وتفوقاً؛ لذلك يسبح البصر في متاهات الأشكال الهندسية من مربع ودائرة منفلتة وحرة، والتي أرادها صفوان كإشكالية لم يعتدها البصر الكويتي والخليجي، وربما قد يكون غيره قد جرب وسبقه، ولكن التجربة لم تحقق النجاح، ولم تصلنا بثقة وإتقان كما حالها مع صفوان!

نصه أيضاً فيه الحلم والصفعة معاً دون أن يفرض ذلك على المتلقي مباشرة؛ بل يترك مساحة ما بين العقل والنظر، ومن ثم البوح والحوار ما بين النص اللوحة الفكرة والمشاهد، والرابط الأساسي بينهما يكمن في لعبة اللون؛ حيث المهارة والجرأة والمغامرة، وكل ألوان صفوان في كل لوحاته انسيابية الرقص على حافة الشعر، والشعر على ناصية الكلمة، والكلمة عند صفوان تصبح خليطاً من الألوان المهرولة إلى مكانها الصحيح ليس صدفة؛ بل من خبير يعرف كيف يزاوج اللون مع الفكرة إلى أن تصبح اللوحة نصاً مفتوحاً بتقنية عالية من صانع شفاف وحساس يعرف الرد على مشهد لفته أو كلمة تستفزه... وصفوان الأيوبي، الذي رحل عنا في فجر ٣ مارس من سنة ٢٠٠٢، هو ذاك الفارس المجتهد؛ حيث ستبقى لوحته تجربته التشكيلية سابقة زمانها ومحيطها، ومقبولة في كل زمان ومكان!

معارضه

شارك في كثير من المعارض الجماعية في الكويت والعالم، ولكن المعرض الفردي هو الذي يبقى، ونذكر من معارضه:

- عام ١٩٧٥ أول معرض فردي في روما.
- عام ١٩٩٥ معرضه الفردي الثاني في صالة بوشهري.
- عام ١٩٩٧ معرضه الثالث في صالة الفنون الجميلة بضاحية عبدالله السالم.

في رحلة دامت أكثر من ٥٠ عاماً

نجاة... صوت الحب الصادح بأعذب الألحان والكلمات

1

القاهرة- مكتب «عالم الفن» - من عاطف مصطفى:

هي صوت الكمان، ونبع رقراق يملأ القلب سعادة والروح صفاء، ويشبع النفس حلو الإيقاع وبهجة وعذوبة الكلمة وحلو الألحان، وهي كما تحب أن يطلق عليها جمهورها الكبير «صوت الحب».

إنها الفنانة المحبوبة الرقيقة نجاة، التي قدمت لعشاقها لأكثر من ٥٠ عاماً أجمل الأغاني للعديد من كبار الشعراء ولكل الملحنين على مدى هذه السنوات الممتدة، ولا نزال نستمتع بصوتها المميز الرخيم بين أبناء جيلها... شادية وليلى مراد وفايزة أحمد، ومن الفنانات العرب فيروز، وسعاد محمد، ونجاح سلام، ووردة، ولطيفة.

وغنت أكثر من ٢٠٠ أغنية، من بينها «اوصفوا لي الحب»، «غريبة منسية»، «أسهر وانشغل أنا»، «كلمني عن بكرة»، «أيظن»، «إلهي ما أعظمك»، «في وسط الطريق»، «ساكن قصادي وبحبه»، «أسألك الرحيلا»، «أنا بعشق البحر»، «عيون القلب»، «يا سلام عليك»، «نادانى الليل»، «يا هاجر بحبك»، «أمّا غريبة»، «الليلة دي»، «القريب منك بعيد»، «أمّا غريبة»، «متى ستعرف كم أهواك»، «أمّا براوة».

ولنجاة ١٣ فيلماً سينمائياً على مدى ٣٠ عاماً، ثم اعتزلت تصوير الأفلام عام ١٩٧٦ عن عمر

اشتهرت بغنائها لأغاني أم كلثوم وهي طفلة صغيرة، وفكري أباظة طالب بضرورة الحفاظ على موهبتها حتى تكبر

نجاة بدأت تتعرف إلى هويتها الغنائية عندما بدأ كمال الطويل يلحن لها بداية من أغنية «أسهر وانشغل أنا»...

يناهز ٣٧ عاماً، وكل أفلامها تقريباً تحتوي على أغان لها، ولها ٧ أفلام قامت فيها بدور البطولة، منها «غريبة»، «الشموع السوداء»، «القاهرة والليل»، «شاطئ المرح»، «سبعة أيام في الجنة»، «ابنتي العزيزة»، وفيلم «جفت الدموع» مع محمود ياسين ومحمود المليجي.

اسمها الحقيقي نجاة محمد كمال حسني البابا، وكلنا يعرفها منذ بداياتها باسم نجاة الصغيرة...

وُلدت في ١١ أغسطس من عام ١٩٣٨م؛ وهي مغنية؛ وقامت ببعض الأدوار في السينما المصرية، وتُعد من أشهر المطربات المصريات في العصر الذهبي في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

اعتزلت الغناء في عام ٢٠٠٢، ثم عادت للغناء من جديد في بدايات عام ٢٠١٧، لكنها عادت فتوقفت من جديد بسبب ظروفها الصحية.

ونجاة الصغيرة وُلدت في القاهرة، ووالدها خطاط سوري شهير هاجر إلى مصر في بدايات شبابه؛ حيث تزوج سيدة مصرية، كان من بين أبنائها نجاة، والفنانة الشهيرة سعاد حسني.

كانت بدايات نجاة بالغناء في التجمعات العائلية في سن الخامسة، وقدمت أول فيلم لها بعنوان «هدية» في عام ١٩٤٧ وسنها لم يتجاوز الثامنة.

كان بيت والدها معروفاً باسم «بيت الفنانين»؛ فابنه عز الدين حسني (١٩٢٧-٢٠١٣) هو ملحن موسيقي؛ وقد درّس شقيقته نجاة الموسيقى والغناء، وابنه الآخر سامي حسني كان يعزف على آلة التشيلو؛ وهو كذلك مصمم مجوهرات وخطاط.

والفنانة الشهيرة سعاد حسني (١٩٤٣-٢٠٠١) هي أخت لنجاة، وقد توفيت في لندن في ظروف مثيرة للجدل، وقد مثلت سعاد أكثر من ٨٠ فيلماً آخرها كان في عام ١٩٩١م.

عندما بلغت نجاة سن التاسعة، كلّف والدها شقيقها الأكبر «عز الدين» بتدريبها على حفظ أغاني أم كلثوم لتقوم بأدائها، ووصلت نجاة إلى درجة مكّنتها من تقليد أم كلثوم، وبهذا بدأت مرحلة جديدة في مشوارها الفني.

كانت أول أغنية شهيرة قدمتها كتبها الشاعر مأمون الشناوي هي «اوصفولي الحب»، ولحنها الملحن الشهير آنذاك محمود الشريف، وكانت

محمد عبد الوهاب كان له دور كبير في تحقيق نجاحها المطلق في ألحانه لأغانيها «أيظن» و«لا تكذبي» و«القريب منك بعيد»

هذه الأغنية هي بدايتها الفنية الحقيقية، وكانت صداقتها لمأمون الشناوي سبباً في أن تحيط نفسها بالمثقفين، أمثال محمد التابعي، وكامل الشناوي، وفكري أباظة، ومحمود الشريف، وأخيها عز الدين حسني، ورؤوف ذهني، وغيرهم؛ فكوّنت نجاة بذلك هيئة مستشارين لها من الأصدقاء كانوا خير ناصحين لها؛ ينيرون الطريق أمامها في مسيرتها الفنية.

وإلى جانب موهبتها، عُرفت نجاة بدقتها الشديدة في العمل، وكان لهذا الحرص دور كبير في نجاحها المستمر.

كان من أشهر الملحنين، الذين تعاونت معهم نجاة، الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، ولحن لها أغنية «كل دا كان ليه» لتتوالى بعدها أعمالها الفنية.

كما غنت للملحنين سيد مكاوي، حلمي بكر، بليغ حمدي، كمال الطويل، وهذا الأخير يُعد من أفضل الملحنين، الذين استوعبوا صوتها، كذلك الموسيقار محمد الموجي، وهاني شنودة.

قال عنها عبد الوهاب؛ وهو أبرز ملحن عربي في القرن العشرين، إن أعماله وألحانه كانت أكثر أماناً مع نجاة، ووصفها بأنها «صاحبة السكون الصاخب».

وقال عنها نزار قباني (١٩٢٣-١٩٩٨م) الدبلوماسي السوري، وأحد أشهر الشعراء وأكثرهم احتراماً في العالم العربي في مقابلة تلفزيونية، إنه عندما ينشر ديواناً شعرياً، فإنه يأمل في الحصول على نحو ١٥ ألف قارئ على أحسن تقدير، لكن عندما تغني نجاة إحدى قصائده، فإنها تجتذب الملايين في العالم العربي، ويقول أيضاً: «وأعتقد أنها - يقصد (نجاة) - هي الأفضل بين المطربين الذين غنوا وعبّروا عن قصائدي».

لقد تركت نجاة تقليد المطربين الآخرين، عندما غنت أول أغنية خاصة بها في عام ١٩٥٥م عن عمر يناهز ١٦ عاماً، وفي مقابلة مع نجاة أُجريت عام ١٩٦٤، قالت إن أغنيتها الأولى كانت «ليه خليتني أحبك» (أغنية ليلى مراد)، وبعد ذلك أطلقت العديد من الأغاني الأخرى لمحطات الراديو، وكانت مدة كل أغنية منها ٧ إلى ٨ دقائق، ثم بدأت في تقديم الأغاني

نجاحها جاء من خلال الذكاء الشخصي والفني والقدرات التي تميزها عن غيرها لكونها تتميز بالدقة الشديدة التي تجعلها تهتم بكل التفاصيل

«الطويلة»؛ حيث تحكي كل واحدة من هذه الأغاني قصةً ما، وكل أغنية تستمر عادةً لمدة ٢٠ إلى ٤٠ دقيقة في بعض تسجيلات الاستوديو.

والمطربة نجاة فنانة بالفطرة... هكذا قال عنها الكاتب الكبير الراحل فكري أباظة. الفطرة عند نجاة تكمن في قدرتها التلقائية والعفوية، والتي أضافت إليها بالممارسة والتجربة الكثير من الخصائص المكتسبة عندما بدأت نجاة الصغيرة الغناء في أوائل الأربعينيات، وكانت صغيرة؛ حيث كتب عنها الصحافي المصري الراحل فكري أباظة أنها الصغيرة التي تحتاج إلى رعاية حتى يشتد عودها وفي حاجة إلى عناية حتى تكبر؛ وهي حافظة لموهبتها مبقية على نضارتها، ومنذ ذلك الحين وهي تلقب بالصغيرة تمييزاً لها عن المطربة نجاة علي، التي كانت في هذا الوقت من ألمع المطربات في السينما والإذاعة، ولم يزل المستمع يحب أغانيها ومنه لحن رياض السنباطي «يا لايمين في الهوى»، ولحن أحمد صدقي «عش الهوى المهجور».

وكانت بداية نجاة الثانية حين عُرفت واشتهرت باسم «نجاة الصغيرة» مقلدة روائع سيدة الغناء العربي الراحلة أم كلثوم، ومن بين ما أدته نجاة في تلك السنوات قصيدة «أغار من نسمة الجنوب» وقصيدة «نهج البردة»؛ وهما من ألحان رياض السنباطي، وأغنية «أهل الهوى» من ألحان زكريا أحمد، و«رق الحبيب» من ألحان محمد القصبجي، وقصيدة «أراك عصي الدمع» في لحنها الأول، الذي وضعه الشيخ أبو العلا محمد قبل أن يعود السنباطي لتلحينها من جديد في الستينيات.

وفي السنوات الأولى من الأربعينيات، تشبعت نجاة الصغيرة بغناء أم كلثوم، إلا أنها توقفت عن ذلك في بداية الخمسينيات؛ حيث امتلكت أغاني خاصة بها بعد مشاركتها لنجم الكوميديا الراحل إسماعيل ياسين بطولة فيلم «بنت البلد» الذي أخرجه حسن الصيفي.

عادات وتقاليد الزواج في الكويت

2

وكان من المتبع (قديماً) أن تجتمع الفتيات القريبات من العروس المخطوبة في منزل العروس مع مجموعة من السيدات من أهل وأقارب العروس؛ فيغنين معاً، ويرقصن على نغمات الأغاني وإيقاعاتها، ومن الأغاني التي كانت تردد في هذه المناسبة أغنية:

يا ليتني يا يما بنت للعبدلي
ثوبي ثوب بريسم وحجولي تجتلي
يا بوبشت الجناني قوم يبونك هلي
وإن جيتهم بالطيحة يخطبونك لي

وكذلك كانت البنات يغنين:

يا من باس العريس يا من باسها
يا من سطر اللولو على راسها
يابولها المحبس وقالوا البسي
قالت ما ألبسه ولا يهمني

المهر «الدزة»:

كانت تسير مراحل عملية الزواج في الكويت قديماً ولا تزال تسير، إيماناً من أفراد المجتمع بأنها وسيلة لتأكيد قيم تدعو إلى التماسك الاجتماعي والترابط العائلي النابع من عادات وتقاليد الأجداد والآباء، فنجد موافقة أهل الفتاة على زواجها وإخبارهم للخاطبة بهذه الموافقة، وحضور والد ووالدة (المعرس) والعريس أو أقاربه من الرجال والنساء إلى منزل الفتاة، كان يتم الاتفاق بين الطرفين على يوم يأتي فيه العريس مع أهله لمقابلة والد العروس ليتفقوا على يوم الخطبة ودفع المهر الذي يسمى (يوم الدزة)؛ أي يوم إرسال دزة المهر وهدايا العريس

نوال التتان

للعروس وأهلها، و(الدزة) كانت تتم في الغالب يوم الاثنين أو الخميس؛ فيقوم أهل العريس بتحضير الدزة، والتي تتكون من كيس من النقود يحتوي على مبلغ من (الروبيات) يتراوح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ روبية، إضافة إلى قطع من القماش وعباءات ومجموعة شراشف ومفارش للسرير، ولعل أبرز مظاهر فرحة أهل العريس بتحديد يوم (الدزة) تتمثل في الاهتمام بتنظيف المنزل وفرشة السجاد (الزل)، ووضع المطارح وتجهيز الشاي والقهوة، وكذلك تجهيز المرشات للعطور وإعداد المباخر المزخرفة، وإطلاق البخور لتبديد حسد الحاسدين، وإضاءة فناء الحوش بالقناديل والسرج.

حتى إذا حل عصر يوم الدزة المتفق عليه أصبح بيت العروس جاهزاً لاستقبال المدعوات وأهل العريس، وفي الموعد المحدد، تذهب أم العريس مع جماعة من الأهل والأقارب إلى منزل أهل العروس حاملين معهم الدزة وصرة النقود والملابس؛ حيث تتخصص بعض السيدات في حمل هذه الأشياء ويسرن مشياً على الأقدام قاصدات منزل العروس، وعند وصولهن إلى منزل العروس يجدن أم العروس وأقاربها في استقبالهن فيجلسن في الحوش.

وفي هذه الأثناء، تتسلم العروس النقود، التي تعطي شيئاً منها للخطابة، ثم تقوم أم العروس بعرض الدزة على الحاضرين، وبعد ذلك يتم الاتفاق على تحديد موعد العرس، وما أن يتحدد موعد العرس حتى تبدأ عملية التحضير لهذا اليوم؛ فتقوم بتفصيل الملابس وتجهيز الغرفة والمساند والستائر والمطارح؛ حيث كان يستعمل الحرير الأحمر أو الأزرق لهذا الغرض، وعادة ما تحتوي الغرفة على (٦) مساند ومطرح، وينشر عليه القماش الأبيض المطرز بالبرودلي (الكواندي)، وعموماً تكون الاستعدادات لهذا اليوم على قدم وساق، ليس بالنسبة لأم العروس فقط، ولكن أيضاً بالنسبة للخياطة.

والمجتمع الكويتي كان ينظر إلى مرحلة تقديم المهر «الدزة» في مراسم الزواج نظرة اجتماعية ودينية لها احترامها وقدسيتها من منطلق أن المصاهرة قد تمت بتقديم المهر؛ ومن ثم لا بد من زيادة وتطوير الرباط الاجتماعي الإنساني بين أسرتي العروسين لتكوين كيان أسري جديد فيه صلة رحم تؤكد القيم الإسلامية، فمنذ يوم الدزة تعد الفتاة في حالة تعلق؛ أي إنها مخطوبة، وتحرص الفتاة منذ ذلك اليوم على ألا تظهر كثيراً على الرجال، وتخجل حتى من والدها وإخوتها الذكور؛ لأنه منذ هذا اليوم (إعلان خطوبتها رسمياً) تعتبر الفتاة في حالة انتماء إلى أسرة العريس، وقد يعطينا ذلك بعض التفسير الجزئي بالنسبة إلى حرص القبائل والأسر على تزويج بناتها من داخل الأسرة حتى تظل الفتاة ثم أولادها منتمين إلى نفس الأسرة، وكانت قريبات العروس وبعض أهلها من النساء يقمن بالغناء والتصفيق بدون مصاحبة أي آلات أو إيقاعات ويغنين، ولا توجد أغان تردد في مناسبة (الدزة)، لكن كانت قريبات العروس وبعض أهلها من النساء يقمن بالغناء والتصفيق بدون مصاحبة أي آلات أو إيقاعات، ويغنين هذه الاغنية:

امباركين عرس الاثنين ليلة ربيع وقمره
المعرس اذبح خروفين ولا عليك الملامه
وان جان ما من خروفين عيش وكثر إدامة

عقد القران «الملكة – الملجة»

عقد القران يسميه الكويتيون «الملكة»، وفي الملكة يصحب العريس والدة ووالد العروس واثنين من الشهود، ويتوجهون إلى المسجد، وكان يفضل بالمسجد أو يتم التجمع في بيت العريس؛ حيث يتم عقد القران شرعاً، وبعد التوقيع واعتماد هذا العقد، تبدأ عملية الاستعداد للزواج وإعداد بيت الزوجية المرتقب بالأثاث.

الحنة:

من العادات والتقاليد، التي كانت مرعية في الكويت قديماً ولا تزال لدى بعض الأسر الكويتية حديثاً، تحديد ليلة الحنة قبل ليلة الزفاف، وفي هذه الليلة، يتم تخضيب العروس بالحناء في يدها وقدميها، ويتم ذلك بواسطة (الحوافة)، التي تقوم بتجميل

العروس، وكذلك بنقش يدي العروس ورجليها بالحناء الحمراء اللون بين زغاريد وأهازيج النساء الحاضرات، وتستأجر بعض الأسر الثرية فرقاً خاصة من فرق الفنون الشعبية النسائية لكي تصاحب نقش الحناء بالأغاني والتهاليل، ومن ضمن الاستعدادات، وقبل الزواج بثلاثة أيام، تعطر العروس بالعطور وتدهن بدهن جوز الهند، وقليل من الكركم، وتغسل مساء، وفي اليوم الثاني، تدهن بالهردة وهي مادة (الطحينة)، أما في اليوم الثالث، وهو يوم الزفاف؛ فإنها تغسل بالسدر؛ وهو نبات له رائحة جميلة، ثم بالماء والصابون، وبعد أن ينشف شعرها يفرك بالورد والمسك، وبعدها تلبس الفستان (النفنوف).

الجلوة «اليلوة»:

ولأم العروس صفة خاصة وأهمية كبيرة في عملية الزواج، وخاصة في تنفيذ الجلوة، والتي يسميها الكويتيون (اليلوة)، وقد يحدث أن تنذر أم العروس على أم تعمل لابنتها جلوة، فتكون الجلوة في وقت العصر، وفي الليل تكون الدخلة، وكانت تتم هذه الجلوة للنساء فقط؛ وذلك بوضع كرسيين بجانب بعضهما، أولهما للعروس والثاني للمطوعة، التي تعلمت على يدها العروس، وكانت أم العروس تقوم بتجهيز أفخر الطيب، مثل (البخور والعود والمعمول والمسك)، وعند حضور المطوعة وجلوسها على كرسيها تأتي الحوافة بالعروس وهي مغطاة بالكامل لتجلسها على كرسيها.

وتقوم ست نساء بفرش ما يسمى (الخدرة) على كل من العروس والمطوعة، ثم تبدأ المطوعة بقراءة الجلوة بين الزغاريد وتصفيق النساء، حينما تقوم النساء الحاملات الخدرة برفعها وخفضها تارة إلى الأعلى، وتارة إلى الأسفل، ومن أغاني الجلوة:

أمينة في أمانيها مليحة في معانيها
تجلت وانجلت حتى سألت الله يهنيها
جبينها كالبدر ياضي وريقها يشفي أمراضي
لها رب السما راضي وأحسن في معانيها
والنور فيها مثل شمسٍ تلألأت... مثل شمسٍ تلألأت

عند تَجْلِيَة العروس يُوضع في كفيها فنجان قهوة به شمعة، فيما يضع البعض شمعتين وسط صحن كبير توضع به بعض النقود

وبعض الحلويات، وعند الانتهاء من «الجلوة» توزَّع النقود والحلويات على الأطفال.

هناك طبق آخر تحمله العروس في الجلوة؛ وهو عبارة عن إناء شفاف به ماء ورد وزعفران، وسط الجلوة تقوم والدة العروس أو المطوعة بمسح وجه العروس وقدميها بماء الورد والزعفران، أما الباقي، فيوزع على الفتيات العازبات ممن حضرن حفل الزفاف؛ وهذا تقليد اعتاد الجميع عليه كنوع من البركة.

أمينة في أمانيها
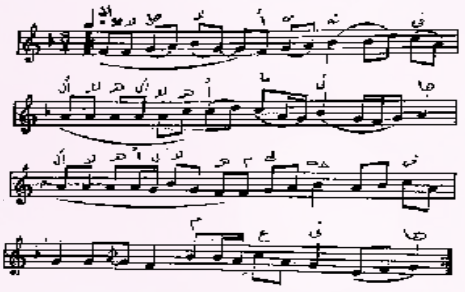
الزفاف:

من العادات والتقاليد المتفق عليها عند الكويتيون قديماً، أن يتولى أهل العروس تنظيم وإقامة عدة احتفالات متنوعة لابنتهم تبدأ من ليلة الزفاف، وتستمر لمدة سبعة أيام في منزل أهل العروس؛ وذلك قبل انتقالها إلى منزل الزوجية، وتقوم أم العروس بدعوة أم العريس هي وقريباتها لحضور حفل الزفاف؛ حيث يكون منزل أهل العروس قد فرش الحوش بالسجاد (الزل) والمساند والمطارح، وتم وضع الصواني المليئة بفناجين القهوة ومرشات الورد وكثير من البخور، وبعد صلاة العشاء يخرج العريس بموكب ومعه والده وباقي الأهل والأصدقاء، الذين جاؤوا للمشاركة بهذه المناسبة السعيدة وهم يحملون معهم مشاعل الإنارة (تريك أو سراي) والإيقاعات متجهين إلى منزل العروس:

سامع الصوت صلي على النبي أول محمد وابن عمه علي كما كانوا يغنون أيضاً:

شي لله يا أبو الحسن شي لله

والشمس ردت لعلي عقب الصلاة

وأيضا كانوا يغنون الرجال:

يا معيريس عين الله تراك القمر والنجوم تمشي وراك

يا معيريس أنا زفيتك والعبد شايل الدلة وراك

يا معيريس أنا حنيتك والعبد شايل المدخن وراك

حتى بدأ ظهور موكب العريس قرب منزل أهل العروس، ويتم استقباله بالزغاريد والتهاليل والصلوات؛ أي الصلاة على النبي (ألف الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله محمد)، وبعدها تتم الزغاريد، وعند دخول المعرس الحجرة المعدة له؛ حيث تزغرد النساء وهن يقمن بزفة العريس تعبيراً عن الفرحة والسرور بقولهم: عليك سعيد ومبارك، واستخدام الإيقاعات والتصفيق.

أما النساء، فتزغرد مرة أخرى، وعند دخول العريس الحجرة المعدة له؛ حيث تزغرد النساء وهن يقمن بزفة العريس تعبيراً عن الفرحة والسرور بقولهن (عليك سعيد) بمصاحبة الطيران والطبول، وباستخدام إيقاع يطلق علية اسم (الدزة).

دراسة تحليلية مقارنة للباحث د.فراس عبد الحميد التتان

الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري

(الحلقة 32)

بقلم:
د. فراس عبد الحميد أحمد التتان

هذه الدراسة، التي تنشرها «عالم الفن» محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على الموال في كل من الكويت ومصر في دراسة مقارنة، وذلك فيما يتعلق بنشأته وتطوره وأشكاله، وأشعاره وأساليب أدائه عند بعض المؤدين، وإيقاعاته اللحنية، والتقنيات الفنية والغنائية المستخدمة في كل منهما، وهي عبارة عن بحث لنيل درجة الماجستير في الفنون بعنوان «الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري.. دراسة تحليلية مقارنة» مقدمة من الباحث فراس عبد الحميد التتان.

- أجاد المؤدي في استخدام أسلوب التردد الصوتي في كلمة (محمد) بعمل ضغط قوي على حرف (الميم) الساكن؛ حيث أعطاه حقه في التشديد والغنة بعمق شديد في الأداء، ثم قام بتكرار كلمات (بجاه نبينا محمد) مرة أخرى بنفس أسلوب القوة؛ وذلك لتأكيد وخدمة المعنى الدرامي للنص الشعري.

- جاء الأداء باستخدام الخلط بين أنواع الرنين للجملة السابقة.

- الجملة الرابعة: المقطع (سيد الكونين تنعم على المؤمنين باليمن والبركات).

- جاء الأداء في هذه الجملة من درجة الكردان (دو1) بشكل تطريبي في الأداء؛ وذلك بعمل
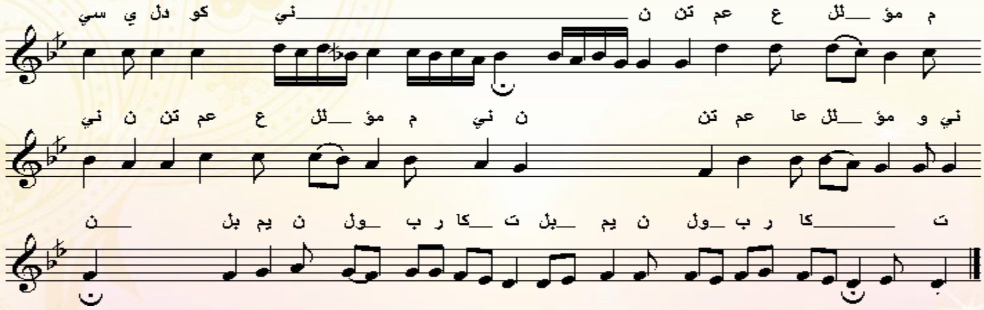
الشكل (49)

تردد صوتي على كلمة (الكونين) بإجادة تامة باستخدام الشكل الإيقاعي (♬♬) بتتابع سلمي هابط مع إجادة أداء هذا التتابع بمرونة صوتية في الأداء؛ وكذلك استخدام علامة التطويل (𝄐) على حرف المد الطبيعي (الياء).

- على الرغم من كثره القفزات اللحنية في هذه الجملة، والتي تحتاج إلى إدراك حسي وذهني بالتخيل قبل أدائها إلا أنه أداها ببراعة شديدة؛ وذلك بتكرار كلمات (تنعم على المؤمنين) زيادة لتأكيد الدعاء والتمني؛ وذلك لخدمة المعنى الدرامي بقوة في الأداء (F)، ثم بالتدرج إلى القوة المتوسطة (m.f).

- راعى في أداء الضغوط عند إعادته لبعض الكلمات أن يكون الأداء ناعماً حالماً يناسب التمني والرجاء من الله سبحانه وتعالى.

- استخدام الزغردة خصوصاً في كلمة (البركات) في المره الأولى وعند الإعادة استخدم علامة التطويل (𝄐) على مد الحرف الطبيعي (الألف).

- جاء الأداء في هذا المقطع بالتدرج في استخدام القوة المتوسطة (m.f) إلى الخفوت (P) في نهاية الجملة.

- استخدم المؤدي أسلوب الخلط بين مناطق الرنين المختلفة بإجاده تامة في الأداء.

تعليق الباحث:

- لاحظ الباحث قوة الجهاز التنفسي لدى المؤدي؛ حيث أجاد في أداء الجمل الطويلة بأداء متصل.

- لاحظ الباحث مدى الإجادة في الانتقال بين مناطق الرنين المختلفة، خصوصاً في منطقه الرأس في النغمات الحادة مع توضيح تام لمخارج الحروف وإعطاء كل حرف حقه.

- مساحة صوته العريضة ساعدته على أداء الموال مستخدماً تقنيات الغناء العربي المختلفة.

- جمع بين التطريب والتعبير واستعراض لمرونة صوته.

- لاحظ الباحث اختيار فريد الاطرش للمقام الملائم لأداء الموال (ديني أبيض) مع عدم كثرة الانتقالات اللحنية؛ حيث جاء الأداء بخشوع تام وبتجسيد لمعاني الكلمات من أحاسيس فياضة في الأداء؛ وذلك راجع لثقافته الموسيقية الواسعة وممارسته العلمية للتلحين والغناء.

عناصر التحليل	
اسم العمـــل:	اللي لغاني لغيته.
النـمـط:	موال سباعي من حيث الشكل، موال أخضر من حيث المضمون.
المقـــام:	بياتي مصور على درجة النوى.
الإيقـاع المصاحب:	أداء حر.
الميـــزان:	$\frac{4}{4}$
النطـاق الصوتي للمؤدي:	من درجة النوى إلى درجة السنبلة. 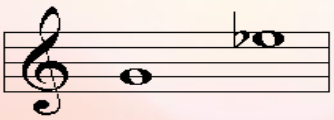 شكل (٥٠)
عدد المـــوازير:	المقدمة وعدد موازيرها ٩+ ٤ أدليب.
المـؤلف/ الملحن:	مرتجل نصاً ولحناً.
نوع المصاحبـــة:	مجموعة آلات «الناي، الكمان، العود، الطبلة، الرق».
المـــؤدي: المرتجل	الفنان الشعبي يوسف شتا
النص لغويـــاً:	اللي لغاني لغيته وقولت له فني وعندي بستان هديته من زهور فني وكل عطشان سقيته من بحور فني توب الرجولة على ولاد الأصول ملبوس إن قابلك الحر في الوجه السمح ميل بوس تحية للي عليه توب الشرف ملبوس وتحية مخصوص للي بيعشقوا فني

الليلي لغاني لغيته

مقطعه موسيقيه (نايي+وتريانه) قبل آحداء العوال

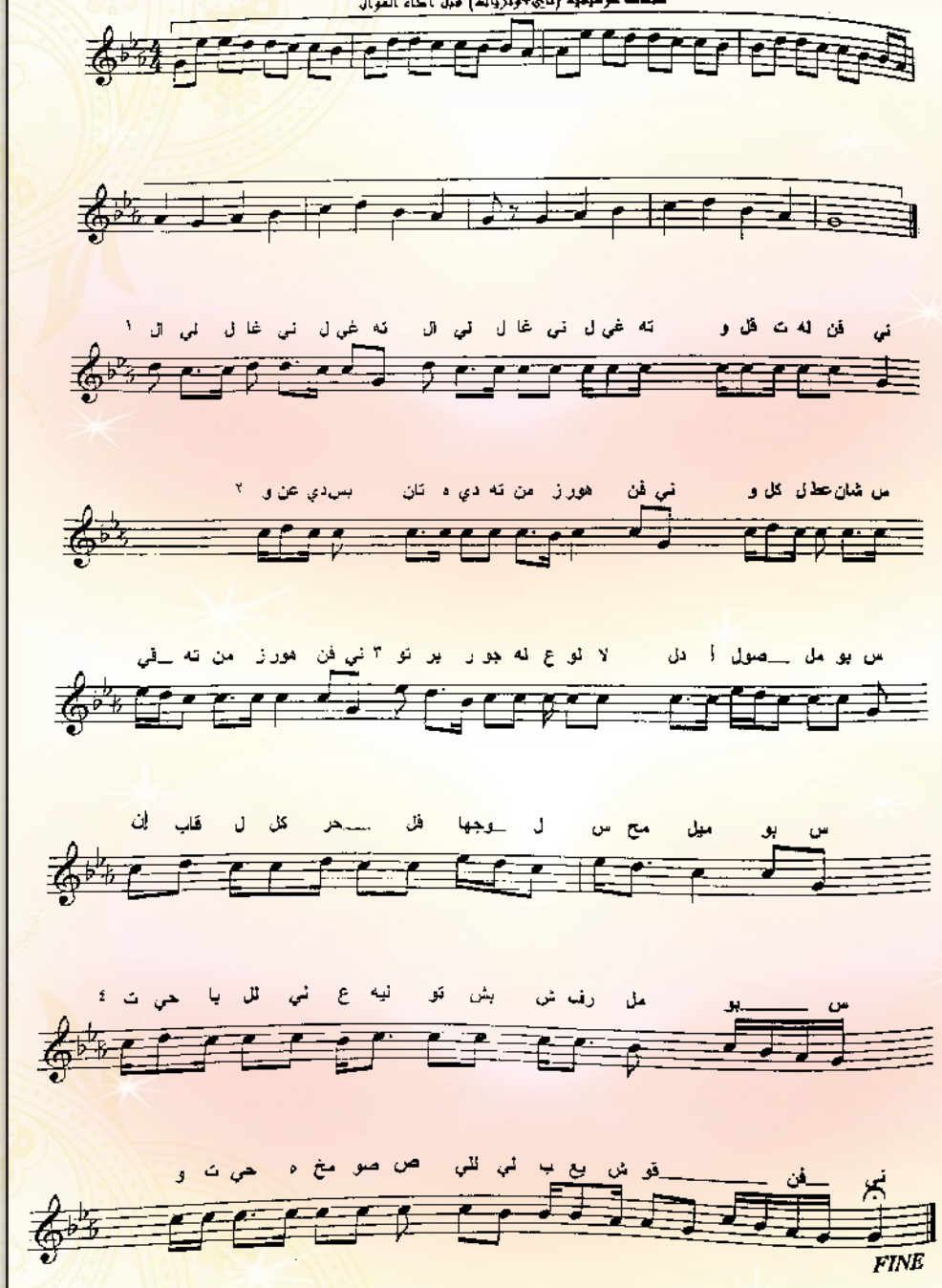

مدونه رقم (٨)

قبل تأسيس الكويت

كتب: د.عادل العبدالمغني

داخل مكتبتي التراثية الكويتية، أمضي أوقاتاً جميلة في الكتابة والمطالعة والبحث وترتيب الأوراق والكتب والملفات، وحتى في الأيام التي أشعر فيها بعدم الرغبة في الكتابة؛ فإن قلم الرصاص (القدساوي) المخطط باللون الأصفر والأسود دائماً بيدي، والورق حاضر أمامي لتسجيل وتدوين الملاحظات!

وبينما كنت في المكتبة، دخل ابني العزيز محمد وبيده مجلة قديمة اشتراها من خلال إحدى المزادات العالمية، التي تقام خارج الكويت، وقال: حصل تنافس شديد ومزايدات مالية كبيرة على المجلة بين الهواة الكويتيين وبعض الخليجيين لأجل مقالة نشرت في المجلة كتبها المؤرخ عبدالعزيز الرشيد عام ١٩٢٤، وأحمد الله كانت المجلة من نصيبي لصمودي دون تراجع وقت المزايدة!!

شكرت الابن العزيز محمد على حرصه الشديد لتزويدي بما هو نادر عن الكويت، واطلعت على عنوانها؛ وإذ هي مجلة الحرية العراقية صادرة في بغداد بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٢٤؛ أي قبل مائة عام، وبدأت انظر لفهرس المجلة، ووجدت عنواناً مهماً (قبل تأسيس الكويت) للأستاذ عبدالعزيز الرشيد في محتواه عشر صفحات!

ومن الواضح في المقالة، عندما أُطلق عليه بالأستاذ؛ وذلك قبل أن يصبح مؤرخاً، وينجز كتابه «تاريخ الكويت»، والذي صدر في عام ١٩٢٦؛ حيث يقول في المقالة إن لديه الرغبة الأكيدة لتدوين تاريخ الكويت ويلتمس العذر لأي نقص أو تقصير أو خطأ أو سهو لصعوبة الدخول بهذا المعترك الخطير... ويأمل أن يلاقي جهده الاستحسان والتأييد من أبناء وطنة الكويت!

قبل أن يخبرنا كما أراد من العنوان عن مراحل وخطوات ما قبل تأسيس الكويت أورد التساؤل الآتي (متى تأسست الكويت)؟

ويقول ليس لدينا عن السنة خبر نقطع بصحته أو قول تطمئن إليه نفوسنا، وكل ما قيل في ذلك حدس وتخمين وما يعتقده أقرب للحقيقة وأدناها إلى الصواب أنها الكويت تأسست عام ١١٠٠ هجري ما يصادف في الميلادي ١٦٨٨!!

وبعد ذلك، ورد عنوان (ما معنى الكويت) وعنوان آخر (لماذا سميت بالكويت)!

ويبدو الجميع في الوقت الحاضر عرف سبب التسمية ومتفق عليها بكل المصادر، وللوصول إلى ذلك سهل، وسأتجاوز هذا الشرح لإفساح المجال للعناوين الأخرى!

يأتي بعد ذلك عنوان (من أسسها)؟

ويقول: كانت الكويت أرضاً قفراء لا تسكنها إلا بعض العشائر التابعة لابن عريعر، ومن أشاد بها فيما بعد البيوت الحجرية هو صباح الأول الجد الأعلى للعائلة الحاكمة اليوم.

جاء عنوان (أين كان الصباح قبل الكويت)؟

يقول: اختلف في موضعهم الأصلي، الذي كانوا فيه وقت صباح الأول... وقيل كانوا في الحجاز،

غلاف مجلة الحرية

تاريخ صدور المجلة

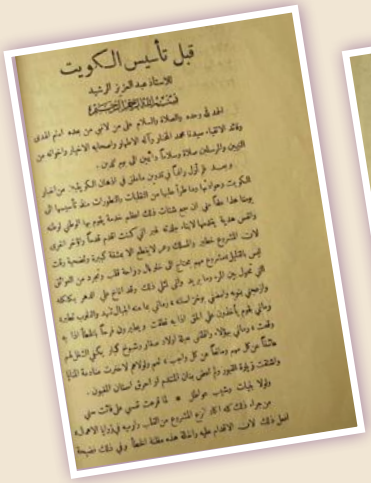

الصفحة الأولى للمقالة

وقيل في الحوطة، وقيل في نجران، وقيل في خيبر!

وأما عن سبب رحلتهم؛ فيقول عبدالعزيز الرشيد: فلا نعلم عنها شيئاً، وذكر تكهنات عديدة وقد يكون إحداها الصواب!

وأشار إلى بعض الهجرات الأخرى الكبيرة كمثل هجرة الدواسر من البحرين إلى الدمام!

ويأتي الأستاذ عبدالعزيز الرشيد في الحديث بالرأي الذي يرجحه عن سبب الهجرة في بيت شعر:

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

ويضيف من المحتمل أيضاً أن يكون سبب رحلتهم كبر نفوسهم وطموح نظرتهم إلى الاستقلال بالحكم، وفي سبيل ذلك هاجروا وطنهم الأصلي، فما زالوا يعلو بهم شاهق، ويهبط بهم واد والترحال من بلد إلى آخر، حتى ألقوا عصا التسيار في أرض الكويت...

ويختم الفقرة ويقول: فأسسوا هناك مجداً وفخراً عظيماً حسدهم عليه القريب والبعيد ودرة أصبحت تاج الخليج العربي؛ بل الجوهرة الثمينة التي ستنير الكل من حولها!

يواصل بالمقالة العناوين الأخرى ونتوقف عند العنوان الآتي: (البلاد التي مروا عليها قبل الكويت)!

كما هو واضح من خلال مقالة المؤرخ عبدالعزيز الرشيد تبدو لي طويلة في عشر صفحات، ولا تكفيها هذه الكلمات المختصرة في الـ«واتساب»، والحقيقة أتعبت نظري الكتابة بإصبع واحد.. ولذا من المستحسن تأجيل التكملة إلى جزء ثان فيما بعد.!

وقبل أن أختم الجزء الأول أقول: ما أورده المؤرخ عبدالعزيز الرشيد هو في الواقع أول مقالة لمواطن كويتي عن تاريخ الكويت كما لاحظنا تاريخها عام ١٩٢٤؛ وهي قبل أن يأتي كتابه تاريخ الكويت في عام ١٩٢٦..!

النقطة الثانية، وخاصة بذلك الوقت، المعلومات شحيحة جداً، ولم تصلنا كتب الرحالة الأجانب، ولا نعرف عنها شيئاً في ذالك الزمان، ولا حتى تقارير الوكالات الأجنبية في الخليج العربي، ولم تصلنا كذلك أراشيف الدول الأخرى، ولا أحد يعرف ماذا كانوا يكتبون!

ولكن استطاع في هذه المقالة عن جدارة واقتدار أن يضع قاعدة صلبة بنى عليها معلومات واستمد بناءها من الرواة والمعمرين، الذين كانوا يتناقلون الأحداث والروايات والقصص من الذين سبقوهم، سواء في الكويت أم من مناطق أخرى في الجزيرة العربية!

الفنانة التشكيلية
ابتسام العصفور

ذاكرة الأصوات

الفنان عوض دوخي
(١٩٣٢-١٩٧٩)

بقلم: مظفر عبدالله

بدأ الفنان عوض دوخي حياته الفنية في عام ١٩٤١، عندما كان يعمل نهاماً على ظهر السفن في أيام الغوص.

ظهر في الإذاعة في عام ١٩٥٨؛ إذ قدمته الفنانة عوده المهنا، وأذيعت أول أغنية له من إذاعة الكويت في ١١ نوفمبر ١٩٥٩، وكانت بعنوان «يا من هواه أعزه وأذلني»، وغنى العديد من الألوان الموسيقية، مثل أغاني الصوت وأغاني البحر، والنهمة، والأغاني العاطفية، وأغاني الطنبورة، والأغاني الوطنية.

أول أغنية وطنية له كانت بعنوان «الفجر نور يا سلام» في ستينيات القرن العشرين، وقد أذيعت يوم إعلان استقلال الكويت في ١٩ يونيو ١٩٦١، وظلت أغنيتاه الوطنيتان «الفجر نور يا سلام» و«وسط القلوب يا كويتنا» تذاعان بشكل يومي لمدة أربع سنوات بناء على طلب الشيخ عبدالله السالم الصباح، كما أضاف إلى رصيده أغاني وطنية أخرى مثل «أبدي باسمك يا كويت» و«رايات الفرح» و«عادت الأفراح» و«قصر دسمان»، كما أنه أدى أغنية عن الشيخ عبدالله السالم الصباح وهي «عبدالله السالم أميرنا».

الراحل عوض دوخي هو أول مطرب في العالم العربي يغني لأم كلثوم قبل وفاتها.